التِّبيان في تفسير غريب القرآن
للسيِّد محمَّد عليّ الشهرستانيّ (ت١٣٤٤هـ)
في ضوءِ النَّقدِ التَّحقيقيّ واللغويّ

أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ
رئيس تحرير مجلة المصباح

Al-Tebiyan fi Tafsir Gharib Al-Qur'an) by Sayyid
Muhammad Ali Al-Shahristani (d.1344 A.H)
In Light of Indexing and Linguistic Criticism

Prof. Dr. Ali Abbas Al-Araji
Editor-in-Chief of Al-Missbah Magazine

توطئة

في أحد أيَّام العراق الحالكة اتَّصل بي الأستاذ الدكتور حكمت عبيد الخفاجيّ وتقريبا في عام ٢٠٠٥، أو ٢٠٠٦م؛ فقال لي باتِّصاله: (إنِّي أريد أن أراك قريبًا في كربلاء المقدَّسة)؛ فلبَّيت طلبَهُ بعد لأيٍ.

وبعدما استقرَّ بي المقام عنده في بيته المعمور نقل لي لقاءه بالأستاذ الدكتور حسين عليّ محفوظ في بيته ببغداد، وحينها كان الدكتور محفوظ (رحمه الله تعالى) يتحدَّث عن المخطوطات الموجودة عنده، ومنها مخطوطة (التبيان في تفسير غريب القرآن) للسيِّد الشهرستانيّ، فقال:- والناقل الدكتور الخفاجيّ- (هذا المخطوط يحتاج إلى محقّقٍ ثبْتٍ؛ للميزات التي هي...).

فانبرى الدكتور الخفاجيّ في تبنِّي موضوع التّحقيق، موضِّحًا للدكتور محفوظ أنَّ عليًّا الأعرجيّ من المشتغلين بالتحقيق، وهو ثبتٌ كما أراد للمنبري لهذا التحقيق أن يكون.

بعدها استلمتُ المصوَّرات من الدكتور الخفاجيّ، وبدأ عملي في تحقيق هذا الكتاب القيِّم؛ فنضَّدت المخطوط، وبدأت بالعمل، ولكن قبولي للدكتوراه حال دون إكمال التحقيق، ومن مساوئ الناس أنَّ المخطوط عرضته للتحقيق في مرحلة الدكتوراه فرُفض بحجَّة أنَّه نسخة واحدة!!!.

الجدير بالذكر أنِّي التقيت بالسيِّد عليّ الشهرستانيّ القاطن في مشهد المقدَّسة في مؤتمر الغدير العالميّ الذي تقيمه العتبة العلويَّة المقدَّسة؛ فأبلغته بالأمر؛ فقال لي: (عندنا

نحن أسرة الشهرستاني هذا الكتاب مخطوطًا، ولكن الأوراق مبعثرة، ولا نكاد نميِّز الورقة، وما بعدها).

وهذا ما ذكره الدكتور المحقِّق الشاطي في الصحيفة (س) السطر السادس.

ومهما يكن من أمرٍ فالشواغل أبعدتني عن المخطوط القيِّم، ولكن عملي فيه يكون بين الفينة، والفينة.

وفي كربلاء الحسين عليه السلام رأيت في مكتبة علوم القرآن التي بين الحرمَين هذا الكتاب محقَّقًا تحقيقًا رديئًا، لا يعكس ما تمنَّاه المرحوم محفوظ، ولا الشهرستانيّ المصنِّف بما أراد له أن يظهر أو يقرب من ذلك؛ فالكتاب يخلو من المقدِّمة، وفيه من التَّصحيفات والتحريفات، والسَّقط ما شوَّهه بالتَّمام، ولا تكاد تقعُ على منفعةٍ للبحثِ، والتقصّي.

وأمَّا عن عملي فسيكون في مطالب.

Abstract

On one of Iraq's dark days, Prof. Dr. Hikmat Ubaid Al-Khafajy called me, it was around 2005 or 2006 AD; He said to me in his calling: (I want to see you soon in holy Karbala). I answered his request after effort.

After I arrived at his home, he transmitted to me his meeting with Professor Dr. Hussein Ali Mahfouz at his home in Baghdad, At that time, Dr. Mahfouz (may Allah have mercy on him) was talking about the manuscripts that he had, including (Al- Tebiyan fi Tafsir Gharib al-Qur'an) manuscript , by Sayyid al-Shahristani, and He said: - Quoting from Dr. Al-Khafaji - (This manuscript needs a good researcher, because of the features that are ...).

Dr. Al-Khafajy decided to adopt the subject of this study, explaining to Dr. Mahfouz that Ali Al-Araji is one of those working in idexing, and he is a specialistas as Dr. Mahfouz wanted those studying this manuscript to be.

After that, I received the pictorials from Dr. Al-Khafaji, and my work began on achieving this valuable book. I Typesetting the manuscript and began to work, But my acceptance of the doctorate prevented the completion of the study, and one of the negative aspects of the people is that I offered the manuscript for study at the doctoral stage, and it was rejected on the pretext that it is one copy!!!

It is worth noting that I met Sayyid. Ali Al-Shahristani, who lives in the holy city of Mashhad, at the Al-Ghadeer World Conference held

by Imam Ali Holy Shrine,.I informed him of the matter; He told me: (We, the Shahrastani family, have this book in manuscript, but the papers are scattered, and we can hardly recognize the paper and and what comes after it).This is what was stated by doctor Al-Shati in the newspaper (S), line six.

Whatever, concerns kept me away from this valuable manuscript, but I worked on it from time to time.And in Karbala al-Husayn, I saw in the Library of Qur'an Sciences that is between the Two Holy Sanctuaries, this book had a poor study that did not reflect what the late Mahfouz had hoped, nor al-Shahristani, the author, wanted to appear or close to that. The book is devoid of an introduction, and it contains mistakes and distortions, and omissions that have been completely distorted it, and you hardly find a benefit for research and study.

As for my work, it will be related to:

1. The first topic: Description of the written and printed book.
2. The second topic: Criticism of Dr. Adel Al-Shati's study.
3. The third topic: palinode, and studying what Dr. Al-Shati has missed.

المطلب الأوّل

توصيف الكتاب المخطوط، والمطبوع

١. **المخطوط**: وسأصف الكتاب المخطوط كما هو عندي، ومرتَّب من أوَّل صحيفة إلى آخرها.

فهو يقع في جزأين، وهذا هو وضع المصنِّف له، في نهاية كلِّ جزءٍ يذكر أنَّه أنهى الجزء.

وعدد صحائف الجزء الأوَّل ثلاثمائة وتسع وعشرون صحيفة، ويضاف لها أربع من الزوائد.

وموجود في الصحيفة الأولى للقارئ من اليمين كلام للأستاذ الدكتور عليّ الأعرجيّ (بسم... وبعد فممَّا تميَّز به هذا الشرح الرائع أنَّه يفسِّر ألفاظ القرآن الغريبة بروايات أهل البيت عليهم السلام، وهذا المائز الأكبر فيه، فضلًا عن استقصائه كلَّ المعاني من النصِّ القرآنيّ، وبحسب ورودها... وقد وصلني هذا الشرح من الدكتور حكمت الخفاجيّ، بوصيَّة من الأستاذ الدكتور حسين عليّ محفوظ.

وكتب الدكتور عليّ عبَّاس عليوي الأعرجيّ، غرَّة شوَّال، وبعده ختم الأستاذ الدكتور عليّ الأعرجيّ).

أمَّا الصحيفة التي على يسار القارئ؛ فموجود في أعلاها (حسين عليّ محفوظ، عفا الله عنه) وهو مكتوبٌ بخطِّ الدكتور محفوظ نفسه.

وكُتب على يسار كتابة الدكتور محفوظ عبارة (حكمت عبيد حسين، الفقير إلى رحمة ربِّه)، باللون الزرق، وهو بخطِّ الدكتور الخفاجيّ، كما عرفته من خطوطه[1].

وبعد هذين الكتابتَينِ الوقف الذي حُرِّر من محمَّد جواد، وهو تنفيذ لوصيَّة المصنِّف السيِّد الشهرستانيّ، وفيه قد كُتب[2]:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواقف على السرائر وقف مؤيِّد، وحبس مخلّد، بحسب وصيَّة المرحوم المغفور له حجَّة الاسلام والمسلمين آية الله في العالمين الحاجي الميرزا محمَّد عليّ الشهرستانيّ بعلم متولِّي (المرحوم) جناب الشيخ محمَّد أمين الشريعة هذا المجلَّد واحد من كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن، وهو واحد من ٢٧ مجلَّدًا من مصنَّفاته منه ومن والده المرحوم حجَّة الإسلام آية الله الحاجي الميرزا محمَّد حسين الشهرستانيّ طاب ثراه.

وجاء في الوصية انه وقف على أولاده الذكور وهم المتولُّون لها إلى يوم القيامة ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ﴾[3]، وصيغة الوقف جرت من التاريخ المحدَّد.

في ١٤ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٤هـ الأمر كما سطر محمَّد جواد، أجريت الصيغة كما رقم منه، محمَّد سعيد [الفارسي][4] الحائري».

(١) انظر: الملحق آخر البحث، وفيه صورة للصحيفة الأولى من المخطوط.

(٢) جاد عليَّ بالترجمة السيِّد المترجم أيُّوب الفاضليّ، وهو من خرِّيتي هذه الصناعة؛ لمعرفته مقامات الكلام، وقال لي بعد الترجمة: (ثمَّة خطأ في الكلمات، مثلًا محمَّد حسين والده؟.. المهم بعض الكلمات مربكة هذه ترجمة سريعة أتصوَّر تفي بالغرض وإن كانت بالمضمون). في ٢٦/ ٦/ ٢٠٢٠، الموافق لـ(٤ ذي القعدة/ ١٤٤١هـ)، ودام توفيقه.

(٣) من الآية ١٨١ من سورة البقرة.

(٤) الكلمة غير واضحة، وهي قد قرِئت في وصيَّة المجلد الثاني.

وبعدهـا الختـم في الزاوية اليسرى من الوقفيَّة، وهو غير واضح، ومشـوَّه، سـيأتي توضيحه في وصف المجلَّد الثاني.

وأمَّا عن المخطوط المادَّة العلميَّة، فالجزء الأوَّل عبارة عن ثلاثمئة وتسـع وعشرين صحيفة، وثلاثمئة وثلاث وثلاثين مع الزوائد (التقريض، والوقفيَّة).

كُتب أعلى الصحيفة الأولى[1] (حسـين عليّ محفوظ، عفا الله تعالى عنه)، وكُتب[2] أسفله (كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن).

والمخطوط لا يحوي صحيفة عنوان مستقلَّة؛ وإنَّما العنوان كتبه المصنِّف بخطِّه أوَّل شروعه بذكر المادَّة العلميَّة.

بعد البسملة والحمدلة، والصلاة على النبيِّ وآله، واللعنة على أعدائهم، يذكر العلَّة مـن تصنيف هذا الكتاب المهمّ، وهو إنَّ كثيرًا ممَّن انبرى لتفسـير غريب القرآن لم يرجع إلى أهل البيت عليهم السلام.

ومن جهةٍ أُخرى أنَّه رحمه الله أورد تفسـير غريب القرآن هذا للغاتِ القرآن غير المأنوسة للأذهان، وكشف معضلاتها، وأسرارها، وسيأتي ذكرُ ذلك.

وتحـوي الصَّحيفـة الأولى من الجزء الأوَّل على عشرة أسـطر، بينـما المخطوط كلُّه مسـطور بعنايـةٍ فائقة، سـطور الصَّحيفـة الواحدة في أربعـة عشر سـطرًا، كُتبتْ بخطِّ النَّسخ، وقد استقصيتها كلّها، وأتيت على آخرها؛ فلم أجدْه زادَ على العدد أربعة عشر، أو نقص عليه[3].

والمخطـوط بأجمعِه يحوي نظامَ التَّعقيبة؛ وهـو ذكر اللفظ الأوَّل من الصّحيفة التي

(١) لاحظ النسخ الضمائم في نهاية الدراسة.

(٢) سنأتي على تحقيق الصحيفَتين اللتَين سقطتا من تحقيق الدكتور عادل عبد الجبَّار الشاطي.

(٣) والدكتـور المحقِّق في دراسـته في الصحيفـة (س) يذكر أنَّ المخطوط تعداد أسـطره ثمانية عشر سطرًا، فتأمَّل.

تلي الصَّحيفة الحاليَّة.

وأمَّا صحيفة الإنهاء؛ فكتب في آخرها:

«تمَّ بحمد الله المنَّان المجلَّد الأوَّل من كتاب التبيان في تفسير لغات غريب القرآن في صبيحة يوم الجمعة، سادس عشر شهر محرَّم الحرام من السنة الثامنة والعشرين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة على يد مؤلِّفه الأقل الشهرستانيّ، محمَّد عليّ بن محمَّد حسين الشهرستانيّ»[1].

وأمَّا المجلَّد الثاني من المخطوط؛ فهو في ثلاثمائة وخمس عشرة صحيفة، وبإضافة صحيفة الوقف يكون في ثلاثمئة وستَّ عشرة صحيفة، والوقف أيضًا ذُكر في الصَّحيفة الأولى من المجلَّد الثاني، وبالطريقة نفسها، ولكنْ كُتب في أسفلِ الإجراء «بسم الله الرَّحمن الرحيم، أُجريتْ صيغة الوقف كما رُقم فيه في ١٤ ذ ق سنة ١٣٤٤هـ، محمَّد سعيد الفارسيّ الحايريّ».

وفي أسفل الكلام ختم بيضويّ للمُجري عمليَّة الوقف (محمَّد سعيد).

وبعدها كتب ابن المصنّف: «بسم الله الرحمن الرحيم... الأمر كما سطرَ، وزبرَ أولي النُّهى [الفارسي]... الحسينيّ الشهرستانيّ، ١٣٤٤هـ ١٤ القعدة الحرام».

وتحته الختمُ، وهو ختم مربَّع، وهو غير واضح الكتابة.

وبهذا يكون مجموع المجلَّدين ستّمئة وأربعًا وأربعين صحيفةً، وعند إضافة الزوائد (الوقف، والتَّقريض) يكون عدد الصحائف ستّمئةً، وثماني وأربعين صحيفة[2].

وأمَّا الصَّحيفة الأولى من المجلَّد الثاني فكُتب في أعلاها «المجلّد الثاني من كتاب التِّبيان في تفسير غريب القرآن.

(١) لاحظ الصحيفة الأخيرة من المخطوط نهاية البحث.

(٢) سنأتي على الاستدراكات التي وقعت على الدراسة أنَّ المحقِّق المزبور يذكر أن عدد الصحائف يزيد على السبعمئة صحيفة!!!!. فتأمَّل.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على محمَّد وآله الطاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين، وبعدُ فيقول العبد الأقلّ الشهرستانيّ هذا هو المجلَّد الثاني من كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن، فصل السين المضمومة...»[1].

وهذا الصَّحيفة تحوي خمسة أسطر، إلَّا العنوان؛ فلَهُ استقلاليّةٌ لا يُحتسب من التِّعداد.

كما في المجلَّد الأوَّل عدد السطور متساوٍ في كلِّ المجلَّد الثاني، وهو في أربع عشرة صحيفة إلى نهاية إنهاء المجلَّد الثاني، بترتيبٍ جميلٍ، وخطٍّ أجمل هو خطُّ النسخ.

وكتب في الإنهاء:

«الحمد لله وله المنَّة على ما وفَّقني لإتمام تفسير غرايب القرآن المسمَّى بالتبيان، والصلوة والسلام على محمَّد رسوله على الإنس والجانّ، وعلى آله الغرِّ الميامين سادات أهل الإيمان.

قد وقع الفراغ من تسويد هذه الأوراق في صبيحة يوم السبت سادس عشر شهر جمادى الأولى من السنة السابعة عشر بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة على يد مؤلِّفها الأقل محمَّد عليّ الحسينيّ المرعشيّ الشهرستانيّ عُفي عنه، وعن والديه.

ووقع الفراغ من النسخة الثانية على يد المؤلف عشيَّة يوم الأربعاء ٢٥ رجب ١٣٢٨هـ».

بين الفراغ والتسويد أحد عشر سنة، والمجلَّد الأوَّل أنهاه المصنِّف في ١٦ محرَّم ١٣٢٨هـ.

وسنأتي على هذه العبارات التي ظاهرها التَّناقض في نقد التحقيق.

(١) انظر: الصحيفة هذه وما بعدها في ملحق البحث.

٢. **المطبوع**: وأمَّا كتاب (التبيان في تفسير غريب القرآن) للسيِّد الشهرستانيّ المطبوع، فقد طُبع بتحقيق الدكتور الفاضل عادل عبد الجبَّار ثامر الشاطي، وهو من مطبوعات العتبة الحسينية المقدَّسة، دار القرآن الكريم، شعبة البحوث والدراسات، وهو في طبعته الأولى ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، وطُبع بمطبعة الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

وهو في مجلَّدين ضخمين، المجلَّد الأوَّل في سبعمائة وسبع وأربعين صحيفة، ما خلا المقدِّمة مقدِّمة التحقيق التي هي في ثلاثة عشر صحيفة، وترقيمها بالحروف من الحرف (أ) إلى الحرف (ش)؛ متضمِّنةً منهج التحقيق، ووصف النسخة المعتمدة.

ويبدأ المطبوع من الصحيفة ذات الرقم (١) التي تحوي على عشرة أسطر مع عدم وجود عنوان كما يدَّعي المحقِّق، وهي موجودة في عنوان مستقل (حرف الهمزة المفتوحة)، وسيأتي في نقد التحقيق ما فات المحقِّق الدكتور الشاطي.

وأمَّا باقي الصحائف فهي تتراوح ما بين ثلاثة عشر إلى خمسة عشر، وبتباينٍ ملحوظ، وينتهي المجلَّد الأول بباب السين المكسورة، وتحديدًا باللفظة (شِيَع).

الكلمات القرآنية المشروحة مكتوبة باللون الأحمر، للتمييز، وهذا من ميزات الطباعة الحديثة، وهي تحسب للكتاب، ومحقِّقه.

لم يكنْ للمحقِّق شيء يُذكر سوى ترتيب المخطوط، ولو أنَّه نشره مخطوطًا مع مقدِّمة وافية لوصف المخطوط لكان أفضل؛ فالتخريجات، والتعليقات لم تكن بالمستوى المطلوب لكتاب قيِّمٍ، ومهمٍّ ككتاب التبيان؛ بل المحقق يتهرَّب من التخريج، ولا يكاد القارئ، والباحث يدرك فائدة من تخريجاته، وتعليقاته؛ لأنَّ استناد المصنِّف الشهرستانيّ إلى روايات أهل البيت عليهم السلام يضفي معاني جديدة لم تُعرف لدى مصنِّفي غريب القرآن.

أمَّا المجلَّد الثاني من المطبوع؛ فهو يتكوَّن من سبعمئة وتسعٍ وسبعين صحيفة، وهي تتكوَّن من قسمينِ (المادَّة العلميَّة)، و(المكمِّلات التحقيقيَّة).

أمَّـا المادَّة العلميّة فعـدد صحائفها ٥٧١ صحيفةً، والمكمِّـلات التحقيقيَّة في مئتين وثماني صحائف.

تبدأ المادة العلميَّة بـ(فصل= كذا) حرف الصاد المفتوحة، مع العلم أنَّ المجلَّد الثاني في المخطوط، كما هو مسطور في أوَّل المجلّد الثاني، يبدأ بـ(فصل السين المضمومة) بلفظة (سُباتا)، وينتهي المجلَّد الثاني بلفظة (يُكوِّر)[1].

وأمَّا المكمِّلات التحقيقيَّة فهي تبدأ بالصحيفة ١٣٥٣، وتنتهي بالصحيفة ١٤٨٨، وهي على النحو الآتي:

١. فهرس الغريـب يبدأ بالصحيفة ١٣٥٣ وينتهـي بالصحيفة ١٤٣٨، وفهرس الغريب هذا رتَّبه المحقِّق على الحروف الهجائيَّة.

٢. فهـرس الأحاديـث الشريفة يبدأ مـن الصحيفـة ١٤٤١ وينتهـي بالصحيفة ١٤٨٨، وقـد رتَّبه محقِّقه على الحروف الهجائيَّة بالحرف الأوَّل من كلِّ حديثٍ ورد في نصوص المتن.

وقد غفل المحقِّق جملة من المكمِّلات التحقيقيَّة.

تلا ما ذكرنا قائمة المصادر وهي في ٢٠١ مصدر، مرتَّبة بحسب الحروف الهجائيَّة، يتقدّمها القرآن الكريم.

(١) وذلك في الصحيفة ١٣٤٩ من المجلَّد الثاني.

المطلب الثاني

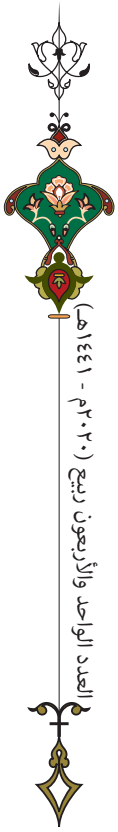

في نقد تحقيق الدّكتور عادل الشاطي

ويكون في شطرَينِ:

الأوَّل: نقد الدراسة، والثاني: نقد التحقيق، وأبدأ بـ:

الأوَّل: نقد الدِّراسة

التحقيق هو إظهار النصِّ كما أراد له مؤلِّفه أن يظهر، أو بصورةٍ تقرُبُ من ذلك، والتحقيق كاسمه علمٌ، وفنٌّ، وعمليَّة آليَّة يقوم بها من يتصدَّى لهذه العمليَّة الخطيرة، وقبل البدء بنقد الدراسة التي قام بها الدكتور الشاطي، أودُّ أن أبيِّن أنَّ للتحقيق مراحلَ، وبيان انطباقها على المحقِّق الشاطي، أو عدمه، وهي[1]:

١. ما قبل النص، وهو ينضمُّ في أمرين:

أ. وجوديّ (نفسيّ). ب. رتبيّ.

وأمَّا الوجوديّ فهو الاختيار، ومدى انطباق الاختصاص، اختصاص المحقِّق مع مادَّة المخطوط، وقرب هذه المادَّة من نفسه؛ ليبدعَ فيها.

وأمَّا الرتبيّ فهو الدِّراسة التي يقوم بها المحقِّق لإبراز النصِّ، وثمرات تحقيقه لهذا النصّ؛ وإنَّما قلنا (رتبيّ)؛ لأنَّ الدراسة بحسب الترتيب تكون قبل النصِّ المحقَّق رتبيًّا،

(١) سنذكر ما موجود في هذه الفقرة على سبيل الاختصار؛ لأنَّ موضع هذا في الشروح الكبيرة والمطوَّلات الدرسيَّة للباحثين وطالب التحقيق.

وأمَّا بالحقيقة فالنصُّ المحقق هو أسبق وجودًا بالعمل؛ فالمحقِّق يحقِّق أوَّلًا النصّ؛ ثمَّ يقوم بالدراسة ثانيًا.

٢. **النصّ (التحقيق، والتعليق)**: هنا يقوم المحقِّق بالمقابلة، والتدقيق بين النسخ، والتخريج، والتعليق قدر المستطاع لا سيَّما إذا كان في النصّ مائزٌ علميّ، وكذلك التعليق إذا وجد أنَّ الرواية رُويت بطريقَين أو ثلاثة، وغيرها من التعليقات، وميدانها الأكبر الهامش، شريطة عدم الإثقال.

يعني يقوم المحقِّق الثَّبت بأمرَين متلازمَين، لا بدَّ منهما، وهما:

الأوَّل: التحقيق بالمعنى الأعمّ، وهو إخراج النصِّ المخطوط حصرًا، وبما يسير عليه كلُّ محقِّقٍ ثبت.

الثاني: التحقيق بالمعنى الأخصّ، وهو تحقيق الروايات، والآراء، والأفكار، ومعالجة الآراء الجديدة، والغريبة، وإبراز الموائز.

فضلًا عن القيام بالمكمِّلات التحقيقيَّة من فهرسة قرآن كريم، وحديث نبويّ شريف، وأعلام، وكتب، وغريب، وأماكن، وما شاكلها.

٣. **ما بعد النصِّ، وتحقيقه**: وهنا يكون النقد، والاستدراك، والتقويم، يقوم المحقِّق بالقراءة المتجرِّدة بعينه أو بعين غيره؛ لأنَّ في العادة الباحث، أو المحقِّق لا يرى أخطاءه، فيراها غيره، أو يكون نظره لجهة معيَّنة، متغافلًا عن أخرى، فالقارئ الثاني هو من يكتشف الأخطاء.

وبعد ما تقدَّم، ما ورد من نقد للدراسة يكون في الآتي:

أ. الأخطاء اللغويَّة:

وردت أخطاء لغويَّة، وإملائيَّة في دراسة المحقِّق الشاطي، وهي قد شوَّهت الدراسة، ونشَّزتها، بل توجد أخطاء في النصِّ المحقَّق، وهو ما يدعوني أن أقول: يجب

إعادة تحقيق هذا الكتاب، وضعف ضبط النصوص.

وفي الآتي الأخطاء الواردة في الدراسة، وهي على الترتيب:

١. **الصحيفة (ب):**

- وبعد... اعتنى. والصواب: وبعد فاعتنى، أو فقد اعتنى.
- منذ عهدِ مبكِّر. الصواب: منذ عهدٍ مبكِّر.
- خصوصًا استعملها الباحث بكثرة. الصواب: لا سيَّما.
- بصدد أحد المعاجم. الصواب: بصدد إحدى المعجمات.
- أن نعرِّج على تعريف وبيان الغريب. الصواب: أن نعرِّج على تعريف الغريب وبيانه.

٢. **الصحيفة (ت):**

- أن يقال أنَّ. والصواب: أن يقال إنَّ.
- والقرآن الكريم الذي... فكان يبلِّغ. والصواب: والقرآن الكريم الذي... يبلِّغ آياته..
- جهدِ جهيدٍ. والصواب: جهدٍ جهيدٍ[١].
- آياته الكريمة. والصواب: آياته الكريمات
- نزل في وقتٍ كانت فيه العرب. والصواب: ... كان فيه العرب

٣. **الصحيفة (ث)**

- وعلى العموم[٢]... والصواب: مهما يكن من أمر.
- من خلال فتح الأمصار. والصواب: بفتح الأَمصار... أو بواسطة فتح...

(١) على طريقة (ظلًّا ظليلًا)، وهو من سنن العرب أن يشتقُّوا من اللفظ نفسه لفظًا على (فعيل) لإفادة المبالغة.

(٢) وهذه اللفظة من ألفاظ الصحافة.

- إمكانات وقابليات العرب اللغوية. والصواب: إمكانات العرب وقابليَّاتهم.
- يتَّضح بأنَّ ما ذهب... والصواب: وممَّا تقدَّم لم يكن أصحاب هذا الرأي أصحاب حجة قويَّة...
- لا ينهض دليلٌ على الأمر. والصواب: لا ينهض دليلًا على الأمر.

٤. **الصحيفة (ج):**

- حيث سأله عن معنى. والصواب: إذ سأله عن معنى.
- تأليف المعاجم[١]. والصواب: تأليف المعجمات.
- امتازت عن. والصواب: امتازت من[٢].
- وإخلاصًا لسلفنا الصالح فأنشأت. والصواب: إخلاصًا... أنشأت.
- الذي حضي باهتمامها. الصواب: الذي حظي باهتمامها.

٥. **الصحيفة (ح):**

- شكر سماحة الشيخ الكربلائي يقول: (وأخيرًا لا بدَّ لي من كلمة شكر...). ثمَّ قال: فجزيل الشكر لله. والشكر لله مقدَّم على شكر عباده المكرمين.
- درج[٣] علماؤنا... والصواب: سار، أو استنَّ ....سنَّة وهي ترجمة أنفسهم.

٦. **الصحيفة (خ):**

- والهيئة والحساب. والصواب: والهيأة والحساب.

٧. **الصحيفة (د):**

- في الهامش: له العديد[٤] من المؤلَّفات. والصواب: له عدد من المؤلَّفات.

---

(١) وقد استعملها المحقِّق الشاطي في موارد كثيرة.

(٢) قال تعالى: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾ (الملك: ٨).

(٣) لأنَّ درجَ: مضى لسبيله، أو لم يترك نسلًا. انظر: معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٢٧٥.

(٤) لأنَّ العديد تأتي بمعنى القليل، وبمعنى الجيش، وكلاهما غير مراد من السياق.

٨. الصحيفة (ر):

- منهجيَّة السيِّد بما يلي. الصواب: منهجيَّة السيِّد بما يأتي، أو بالآتي.
- الألفاظ ألتي[١]. والصواب: الألفاظ التي
- حيث جرت العادة. والصواب: إذ جرت العادة.
- ذاكرًا أسماؤها. والصواب: ذاكرًا أسماءَها[٢].

٩. الصحيفة (ز):

- موائمتها للعقل. والصواب: مواءمتها العقلَ
- حيثُ أشار من ترجم. والصواب: إذ أشار من ترجم.

١٠. الصحيفة (س):

- صفحة، وصفحات[٣]. والصواب: صحيفة، وصحائف.
- ممَّا اضطرَّنا على إعادة. والصواب: اضطرنا إلى إعادة.
- كان على المخطوط حواشي. والصواب: كان على المخطوط حواشٍ.
- وبنفس نوعيَّة. والصواب: وبالنوعية نفسها.
- وجماليَّته ذاتها[٤]. والصواب: وجماليَّته عينها، أو نفسها.
- ومن خلال تتبُّعي. والصواب: وبواسطة تتبُّعي، أو بتتبُّعي.
- بالنقاط التالية. والصواب: بالنقاط الآتية.

١١. الصحيفة (ش):

- بعض المعاجم. والصواب: بعض المعجمات.

(١) في كلِّ الدراسة يكتبها بهذه الطريقة، وفي هذه الصحيفة تحديدًا؛ لذا لن أشير إليها ثانيةً.
(٢) مفعول به لاسم الفاعل، فتكتب الهمزة متطرِّفةً.
(٣) في كلِّ هذه الصحيفة، وأوردته هنا اختصارًا.
(٤) لأنَّ ذات ليست من ألفاظ التوكيد.

- ومعاجم أخرى. والصواب: ومعجمات أخرى.
- أنافت. والصواب: نافت على المئتين[1].

ب. الأخطاء العلميَّة:

وتتجلَّى في الدراسة التي قدَّمها المحقِّق الشاطي، من مادة المخطوط (الغريب)، ومن ذكرٍ للحياة (حياة المصنِّف) السيِّد الشهرستانيّ.

وإنَّما عدَّدتُ من الأخطاء العلميَّة الحديث عن الغريب؛ لأنَّ الدراسة في العادة تكون كاشفة عن مادة المخطوط؛ بل إنَّ من أراد أن لا يقرأ الكتاب، وكان يريد فهمه بالجملة يقرأ مادَّة الدراسة، من تعريفٍ، وتبويبٍ، وتقسيمٍ؛ والدراسة هي من يحيي الكتاب المخطوط، ويعطي قراءةً ثانيةً للمتلقِّي يفهم منها ما يريد المصنِّف.

وفي أحيان كثيرة يكتفي بعضٌ من محترفي القراءة، والعلماء بمقدِّمة الدراسة، ويفهم فحوى مُراد المصنِّف.

ومهما يكن من أمر، فالتقصير في إيراد الدراسة تقصيرٌ في التحقيق، وهو من عيوب التحقيق؛ وإلَّا فنشر النصِّ مخطوطًا أولى من التعب في التنضيد والإخراج، وما شاكلها من الأمور.

وبعد ما مرَّ نورد الأخطاء العلميَّة على طريقَينِ:

الأوَّل: الأخطاء العلميَّة التي في الدراسة

وسأورد هذه الأخطاء العلميَّة، والاستدراكات على حسب وروده في الدراسة، فنقول:

(١) نعم لو كانت المصادر هي من قام بالإنافة لقلنا: (أنافت)، ولكن المقصود بقوله الزيادة الذاتية، وليست بفعل فاعل، وبحسب السياق، نعم الذي عمل المصادر هو من استعملها، ولكن راجع السياق يتَّضح لك المقصود؛ لأنَّ أناف أزاد. راجع العين: ٨/ ٣٧٦.

١. الصحيفة (ت):

- عـرَّف المحقِّق الغريب لغةً، واصطلاحًا، والتقصير واضح في اسـتقصائه على المستوى اللغويّ (المعجميّ)؛ فتقصيره هو لم يعتنِ بـ:

أ. الأصل اللغويّ للفظة (الغريب) (غ ر ب).

ب. البحث عن المعاني اللغويَّة لهذه اللفظة، واستقرائها في كتب المعجمات.

ت. الذهـاب إلى المعجـمات بمُددٍ متفاوتة، أعني من العـين إلى التاج؛ لكونها اعتنت بالتطوُّر الدلاليّ التاريخيّ، وهو أمر مهمّ؛ لا مندوحة عنه.

ث. المحقِّق لم يذكر سـوى مصداقٍ يسـير، لا يرقى إلى تعريف المعنى اللغويّ للغريب، لا تعدو أن تكون شتاتًا، غير مفهومةٍ.

ج. وأمَّا المصادر فنعم، المحقِّق يشـير في الهامش إلى ثلاثة مصادر (القاموس، والمصباح المنير، واللسـان)، ومـع ذلك الخطأ في ترتيـب المصادر واضح فترتيبها (اللسـان، المصباح المنير، القاموس)، من دون الإشـارة إلى الجزء والصحيفة، بل وحتَّى المادَّة.

- التعريـف الاصطلاحيّ، ومـا دار به المحقِّـق على النصِّ، وابتـلاه؛ فلم نعهد تعريفًـا يبدأ به معرِّفُه بـ(أمَّا اصطلاحًا فهو على قسـمَين....)، فالتعريف أوَّلًا وبالذات، والتقسيم ثانيًا وبالعرَض. من جهةٍ.

ومن أخرى: إن قلنا بكلامه وتنزَّلنا؛ فما علاقة (من بعُدت به الدار) بموضوع البحث، وهو اللفظة الغريبة في النصِّ القرآنيّ؟.

نعـم إذا أراد أن يعـرِّف الغريـب بالكليَّة، ويضـع له ضوابط جامعـة مانعة، فيقول حينها: إنَّ المعنى اللغويّ قد ضمَّ قسمًا آخر اصطلاحيًّا، وهو كذا وكذا، فيُحسب له استقصاؤه، ويوجِّه كلامه في هذا الطريق.

- عـاد المحقِّـق الشـاطي إلى (كشَّـاف اصطلاحـات الفنـون) للتهانـويّ (ت١١٥٨هـ)، وفي الصحيفـة ١٢٠٣ من الجـزء الثاني، وعندمـا عدت إلى الجزء والصحيفة نفسـها لم أجد هذا الكلام، وإنَّما وجدته في الصحيفة ١٢٥٠ وما بعدها، ولي ملاحِظ هنا:

الأوَّل: إنَّ التهانـويّ في كتابـه هـذا، وفي تبيـان هـذه اللفظـة (الغريب) كان رجلًا اصطلاحيًّا بحقٍّ، فقد عالج اللفظة في العلوم كافَّة، ولم يدَّخرْ وسـعًا في استقصاء معانيها اللغويَّة، والاصطلاحيَّة، واستعمالاتها في كلِّ علمٍ، وفنٍّ؛ بل يوجـد كلام رائع على الغريب اللغويّ، والغريب القرآنيّ فات السـيِّد المحقِّق الشاطي نقله، وفاتت فائدته للمتلقِّي[1].

الثـاني: لقد أخلَّت المصـادر الموجودة في آخـر الجزء الثاني بذِكـر هذا المصدر المهم، ورقم الطبعة، أو الدار التي طبعته، وبذا تكون وإلى الآن مصادره ٢٠٢ وليس ٢٠١!!.

الثالـث: إنَّ ما نقله من معانٍ، وتقسـيماتٍ للغريـب في الصحيفة المزبورة غير موجود في كشَّـاف اصطلاحات الفنـون، وإن كان نقله بالفحوى، فليذكر لنا ذلك.

٢. الصحيفة (ث):

لم يميِّز المحقِّق الشاطي بين المعرَّب، والغريب، وقد خلط بينهما خلطًا غريبًا، عجيبًا، يقول: «ووقع الخلاف بين العلماء في أصل وجود الغريب في ألفاظ القرآن الكريم... ثمَّ يقول: وغيرها من الآيات القرآنية التي تُثبت عربيَّة ألفاظ القرآن الكريم؛ فهو إذن خالٍ من كلِّ لفظٍ غير عربيّ...».

(١) انظر: الصحيفة ١٢٥٠ و١٢٥١ من كشَّاف اصطلاحات الفنون.

فههنـا مائز بين اللفظ المعـرَّب، وبين اللفظ الغريب، فاللفـظ المعرَّب هو ما جاءنا من اللغات الأخرى، وعُرِّب إلى لغتنا العربيَّة، بحسـب أوزانها، ومقاييسـها؛ فاكتسب عربيَّته بالتعريب.

أمَّـا الغريب فهو لفـظٌ، وبناءٌ عربيّ قحّ؛ بـل بيِّن القحاحة، وليـس فيه من المعرَّب شيءٌ، وبعبارة أخرى: إنَّ الألفاظ القرآنيَّة اكتسبت غرابتها بطريقَين:

الأوَّل: الاسـتعمال، وهـي أنَّ اللفظة موجـودة، ولكن وجودهـا في تركيب متين، وقالب قويّ أكسبها هذه الغرابة.

الثـاني: ألفاظ اسـتعملها القرآن، وهـي موجودة في اللغـات العربيَّة الأخرى، ولم يعهد العرب اسـتعمالها؛ لقِـصَرٍ في اطِّلاعهم، ومعرفتهم بها؛ فاسـتنكروها بادئ الأمر، ولكن سرعان ما عرفوها من أقوامها، ومتحدِّثيها كلفظ (ضيزى)، و(كبّار)، و(تخوّف) وما شاكلها من الألفاظ.

والواجب على الباحث المدقِّق أن يشبعها بحثًا، وتعريفًا، لا أن يخلط بين مصطَلَحين قائمَين، ويجعلهما واحدًا!!!.

٣. الصحيفة (ج):

- يقول المحقِّق الشاطي: «... فكان تفسير غريب القرآن لزيد بن عليّ بن الحسين الشهيد (ت ١٢١هـ)».

والكتـاب أملكه، وهو من أوائل الكتب التي اقتنيتها، **وهو بتحقيقَين، الأوَّل**: (للسـيد الجلاليّ محمَّد حسين، وأهداه لأخيه الشهيد (محمَّد تقي الجلاليّ) رحمه الله تعالى، كان وكيل المرجع السيِّد الخوئيّ في مدينة القاسم المقدَّسة[1].

والثاني: تحقيق الدكتور حسن محمَّد تقي الحكيم بعنوان (تفسير الشهيد زيد بن عليّ، المسمَّى تفسير غريب القرآن).

(١) وقد أُعدم إبَّان النظام السابق، المجرم.

فهو لا يعدو أن يكون منسوبًا، ولم تثبت نسبته قطعًا.

- لم يشرِ الشاطبي إلى أوَّل من استعمل هذا المنهج وسار عليه، والحقُّ أنَّ أوَّل من ابتدع هذا المنهج هو محمَّد بن عزيز[1] السجستانيّ (ت ٣٣٠هـ)، اشتهر بكتابه (نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن)[2].

ولقد كان من قبله من العلماء، ممَّن صنَّف في(غريب القرآن) يذكرون الغريب القرآني بحسب وروده في السورة القرآنيَّة ابتداءً من سورة الفاتحة إلى سورة الناس.

(١) اسم والده بالراء، وليس (عزيزًا)، قال السمعانيّ: «وكتاب غريب القرآن للعزيريّ، وهو محمَّد ابن عزير السجستانيّ المعروف بالعزيريّ؛ لأنَّه من بني عزرة، هكذا ذكره القاضي أبو الفرج محمَّد ابن عبيد الله بن أبي البقاء البصريّ القاضي، وروى الكتاب عن أبي موسى الأندلسيّ، عن أبي الفتح بن أبي الفوارس الحافظ، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزَّاز، عن محمَّد بن عزير العزيريّ، ومن قال (العزيزيّ) بالزايَين فقد أخطأ). الأنساب: ٤/ ١٨٨.

وقد رأى الزبيديّ صاحب التاج خطّه، وقد كتب اسمه بالراء، يقول: «مكتوب بخطِّ ابن عُزَيْرٍ نفسِه الذي لا يَشُكُّ فيه أحدٌ من أهل المعرفة». التاج: ٨/ ١٠٤.

إلَّا أنَّ صاحب الذريعة ذكره بالزاي (غريب القرآن الموسوم: نزهة القلوب لأبي بكر محمَّد بن عزيز السجستاني، المتوفَّى ٣٣٠، عمد إليه الشيخ الطريحي ورتَّبه ترتيبًا على الحروف؛ لتسهيل التناول وجعله كالمتن، وزاد عليه جملة من اللغات الغير المذكورة في المتن، وألحق بآخره بابًا لذكر ما يناسب الانفراد، مشتملًا على فرائد لطيفة وفوائد شريفة ليتم بها المقصود، وسمَّاه (نزهة الخاطر) كما يأتي، ويوجد (غريب القرآن) هذا في (سپهسالار) كما في فهرسها، ونسخة أخرى في (دانشگاه) رقم ٣٧٥٧ تاريخ كتابتها آخر ذي القعدة ١٠٦٤، أوَّله: [أخبرني السيِّد الأجلّ الأوحد العالم رضيّ الدين عميد الرؤساء أبو منصور هبة الله السجستانيّ النحويّ، قال: الحمد لله ربِّ العالمين.. هذا تفسير غريب القرآن، أُلِّف على ترتيب حروف المعجم؛ ليقرب تناوله ويسهل حفظه على من رواه]، كما في فهرسها (١٢: ٢٧٥٠). الذريعة: ١٦/ ٤٩.

(٢) ذكره العلَّامة الحِلِّيّ(ت ٧٢٦هـ) في الإجازة الكبيرة. انظر: الإجازة الكبيرة تحقيق كاظم عبود الفتلاويّ، وانظرها في البحار: ١٠٤/ ٧٢.

أمَّا منهجه فقد كان على النحو الآتي:

١. رتب السجستانيّ كلماته الغريبة (الترتيب الهجائيّ)، فهو يعدُّ أوَّل من سار على هذا المنهج.

٢. تقسيم الحرف الواحد على ثلاثة فروع (المفتوح، والمضموم، فالمكسور)، وهو ترتيب منطقيّ؛ إذ بدأ بأخفِّ الحركات.

٣. لم يـراعِ الأصل اللغـويّ للفظ الغريب؛ بل راعى ورودهـا في القرآن الكريم، وهـو قد أخذ الأمـر هذا من إحدى معجمات المفـردات، وهو كتاب الجيم في اللغة لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيبانيّ (ت ٢٥٦هـ)؛ فقد رتَّب موادَّه على الحروف الهجائيَّة من دون مراعاة الحرف الثاني والثالث.

ولقد تميَّز الشهرسـتاني- فضلًا عن تلك الميزات آنفًـا- بأنَّه يذكر الوجوه والنظائر للفظة التي ذكر لها علماء الوجوه والنظائر وجوهًا، والظاهرة هذه أكبر من أن تُحصى[1]؛ فقد استوفى الألفاظ جميعًا ممَّا فيه وجوهٌ.

٤. الصحيفة (ح):

يقول الشـاطي: «كتب السيِّد الشهرستانيّ ترجمته بنفسه في كتابه (الشجرة الطيِّبة في آثار العلماء المنتخبة)».

فههنا أغلاط:

١. يقـول المحقِّق الشـاطي (... كتابـه)؛ أي: كتاب السـيِّد الشهرسـتانيّ، وهذا الكتاب ليس للسـيِّد الشهرسـتانيّ؛ وإنَّما هو لـ(الشـيخ محمَّد بـن الحاج عبُّود الكوفيّ الخطيب المولود ١٢٦٧ فرع منه ١٣٣٨هـ).

يقول العامليّ في الأعيان: «في ذكر مصادر الكتاب.. مرتبة على حروف المعجم مع الإشارة إلى المطبوع منها ومحلِّ طبعه وما لم نُشِر إليه فهو مخطوط، وقد زدنا

(١) لاحظ الجزء الأوَّل من التبيان: ٧٩، معاني(إذا)، والصحيفة ٦٨ وما بعدها في لفظة (أمَّة).

على ما في الطبعة الأولى ما عثرنا عليه بعد ذلك أو فاتنا ذكره»[1].

فهو مخطوط، وترقيمه بالمصادر المعتمدة هو ٢١٨ من مصادر أعيان الشيعة، وقد وثِّق منه في (الجزء العاشر الصحيفة ٢١) في ترجمة السيِّد الشهرستانيّ المترجَم له.

وفي (الجزء الثامن الصحيفة ٣٦٨) في ترجمة (الشيخ ميرزا عليّ نقي الملقَّب بالهادي المعروف بميرزا هادي الخراسانيّ الحائريّ).

فقول المحقِّق الشاطي إنَّ الكتاب للسيِّد الشهرستانيّ غير تامّ، وهو كقول مَن زعم أنَّ الطير ولد الحوت!!!.

٢. إنَّ المحقِّق الشاطي ذكر هذا الكتاب، ولكن في نهاية الكلام لم يوثِّق منه؛ فقال في نهاية الاقتباس «ينظر: أعيان الشيعة...»، وغيرها ممَّا ذكره في الصحيفة (ذ)، وهو خطأ مزدوِج؛ بل إنَّ ما نقله هنا هو ما ذكر السيِّد العامليّ في الأعيان، بنصِّهِ.

٣. لم يثبت المحقِّق الشاطي اسمه الصواب، فهو يقول: «محمَّد عليّ...»، وصاحب الطبقات آغابزرك (عليّ) من دون إضافة، يقول في الطبقات: «هو السيِّد الميرزا عليّ بن السيِّد الميرزا محمَّد حسين بن محمَّد عليّ الحسينيّ الشهرستانيّ الحائريّ عالم بارع وورع جليل، تقدَّم الكلام على والده في ص٦٢٧، وأثبتنا هناك نسبه الشريف إلى الإمام، وقد نشأ المترجَم له على أبيه فتلقَّى العلم عن أجلَّاء عصره وأفاضل المدرِّسين حتى بلغ مكانة عالية، ونال حظًّا وافرًا من الفضل، وأشارت إليه الأكفُّ بالإعجاب والاحترام...»[2].

(١) أعيان الشيعة: ١/ ٢٠٩.

(٢) انظر: نقباء البشر، الترجمة ١٩٢٨.

وكذلك في الذريعة ذكره بهذا الاسم «التبيان في تفسير غريب القرآن للسيِّد الحاج ميرزا عليّ بن الحاج ميرزا محمَّد حسين الشهرستانيّ الحائريّ المتوفَّى ١١ رجب سنة ١٣٤٤، كبير في مجلَّدين في خزانة كتبه بخطِّه»[١].

وفي موسوعة طبقات الفقهاء كتب «عليّ...»[٢] مع هامش أنَّه ورد في الذريعة (محمَّد عليّ)، والصواب أنَّه (محمَّد عليّ) كما أثبتناه؛ لأنَّ خطَّ اليد لا يكذب.

والحقيقة وقع بهذا الخطأ كذلك الدكتور حميد هدّو في كتابه (دفناء العتبة الحسينيَّة المقدَّسة)[٣]؛ فقد ذكره باسم (علّي) تبعًا لصاحب الطَّبقات، والحقّ أنَّه (محمَّد عليّ) كما كتب في يراعه، وفي الصحيفة الأولى من كتاب التبيان هذا، وقد نبَّهت الدكتور هدّو على هذه المعلومة، وطلب مني الإثبات، فأرسلت له الصحيفة الأولى من المخطوط (التبيان)؛ فاستوثق.

٥. الصحيفة (ح):

- في الهامش رقم (١): يترجم المحقِّق لوالد المؤلِّف من كتاب فقهيّ، وهو (إرشاد العباد إلى استحباب لبس السواد)، مع العلم أنَّ الطهرانيّ في نقباء البشر ترجم له ترجمة وافية في الصحيفة (٦٢٧) بما يستوفي حياته، وحتَّى سلسلة الشجرة العلويَّة إلى الإمام عليه السلام.

٦. الصحيفة (ذ):

- يقول إنَّه «... توفِّي في الأوَّل من رجب...»، والعجيب أنَّه في الصحيفة(س) ينقل كلام صاحب الذريعة «... المتوفَّى ١١ رجب سنة ١٣٤٤هـ...»[٤].

(١) الذريعة: ٣/ ٣٣١.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ج١٤/ ق١/ ٤٤٧.

(٣) لاحظ هذا الكتاب في ترجمة السيِّد محمَّد عليّ الشهرستانيّ.

(٤) انظر: الذريعة: ٣/ ٣٣١.

والحقَّ أنَّه توفِّي في الحادي عشر من رجب سنة ١٣٤٤هـ؛ لإجماع المصادر بتمامها على هذا اليوم، وليس الأوَّل من رجب، بل لا يوجد من ذَكره في هذا اليوم[١].

- في الهامش ذكر الشاطي أنَّ من مصادر الترجمة هو كتاب (مصفَّى المقال) للطهرانيّ صاحب الذريعة، وهو غير موجود في مجرد المصادر والمراجع[٢].

والعجيب أنَّه ذكر الصحيفة (٦٢٧) في ترجمته في مصفَّى المقال، والكتاب كلُّه لا يصل إلَّا إلى الصَّحيفة ٥٠٨!!!؛ فتأمَّل.

٧. **الصحيفة (ر):**

- يقول الشاطي: «اتَّبع المؤلِّف في ترتيبه لألفاظ الغريب ترتيبًا لم يسبقه له أحد...»، وهذا الأمر ناقشناه في الفقرات السابقة من أن هذا الترتيب قام به السجستانيّ (ت ٣٣٠هـ)؛ فلا مزيد من الإضافة عليه، وليرجع إلى الفقرة الخاصَّة به.

٨. **الصحيفة (ز):**

- يقول الشاطي: «وهذه النسخة بخطِّ المؤلِّف قد ذكر في نهاية الصفحة الأخيرة منها مشيرًا ...».

وسندحض ما ذكره هنا من أنَّ الكلام موجود، وإلَّا السيِّد الشهرستانيّ ذكر هذا الكلام، ولكن لم يُذكر في تحقيق الشاطي[٣]، وسأقوم بذِكر ما فات المحقِّق في تحقيق ما سقط من قلمه، ومنه إنهاءات الجزء الأوَّل، والجزء الثاني؛ بل هي مشوَّهة تمامًا.

وهناك أخطاء علميَّة تحقيقيَّة ضربتُ الذِّكر صفحًا عنها؛ لإضافتها إلى النقود التحقيقيَّة.

(١) لاحظ مصادر الترجمة التي سنسردها في الحياة، فكلُّها تذكر هذا التاريخ.
(٢) انظر: الصحيفة ١٥١١-١٥١٢ من التبيان في تفسير غريب القرآن.
(٣) لاحظ ١/ ٦٩٠ من التبيان تحقيق الشاطي: ٢/ ١٣٥٠ من الكتاب نفسه.

الثاني: الأخطاء العُرفيَّة[1] (الحياة)

السيِّد الشهرستانيّ(رحمه الله تعالى) من أعلام كربلاء المقدَّسة، وهذه الأسرة العريقة الضاربة بجذورها في أعماق العلم، ولكن للتعريف بأعلامنا الكرام علينا أن نترجم لهم لإظهارهم إلى الملأ من غير هذه الملَّة كي يروا فاعلية علمائنا، وجدَّتهم، وقوَّة عباراتهم، وتاريخهم.

ويزداد وجدُنا إذا علمنا أنَّ موسوعة كبيرة كالذريعة، وتبعتها الطبقات أُلِّفت بسبب مقولةٍ لأحد الأعلام الآخرين بأنَّ الشيعة فرقة صغيرة لا يكاد أن يكون لها ذكرٌ[2].

والمفروض في ترجمة السيِّد الشهرستانيّ أن تكون على الآتي:

١. اسمه وإثباته، واستقصاء أجداده في الشجرة العلويَّة المباركة، فقد ذكرها الطهرانيّ في الطبقات (نقباء البشر: ٦٢٧).
٢. نشأته.
٣. شيوخه.
٤. تلاميذه.
٥. دروسه.
٦. رحلاته.
٧. ما قيل فيه بيراع العلماء، أو إطراءاتهم.

(١) ممكن أن نُطلق عليها هذه التسمية تجوُّزًا، ونعني به ما تعارف من ذكرٍ لحياة المصنِّف وعلى أصولها.

(٢) وفي مقدِّمة الذريعة: ١/ ٩ «فمن جرَّاء ذلك طالما لاكت أشداق قوم ودارت بين لهوات آخرين: أنَّ الشيعة ليس لها مؤلَّفات يستفيد بها خلفهم في شتَّى العلوم، ولا جرم أنَّهم متطفِّلون على موائد غيرهم، متسوِّلون من البعداء، متكفِّفون في علومهم».

٨. مصنَّفاته، وفيها ترتيبان: (الحروف الهجائية، بحسب الموضوعات).

٩. مكتبته وخزانة كتبه.

بعد كلِّ ما مرَّ من ذكرٍ لحياة السيِّد محمَّد عليّ الشهرستانيّ، أودُّ أن أشير إلى المصادر التي ترجمت له، وهي كثيرة، وبالجزء والصحيفة، وهي[1]:

١. الإجازة الكبيرة للسيِّد المرعشي: ١٠٦ برقم ١٢٧.

٢. أعيان الشيعة: ١٠/ ٢١ .

٣. الذريعة: ٢/ ٢٠٧ برقم ٨٠٠، ٣٣٦ برقم ٩٤٠، ٣/ ٣٣١ برقم ١١٩٨، ٤٧٤ برقم ١٧٤٦، ٤/ ٢٥ برقم ٧٨، ١٢/ ١٤٠، ١٨/ ١٥٠، ٢٤/ ٥٠، و١٦٠، و١٧٦، ٢٥/ ٥١، و١١٤.

٤. ريحانة الأدب: ٣/ ٢٧٤ .

٥. الشجرة الطيِّبة في آثار العلماء المنتخبة للشيخ محمَّد بن الحاج عبُّود الكوفيّ الخطيب المولود ١٢٦٧ فرغ منه ١٣٣٨، وهو من مصادر أعيان الشيعة.

٦. طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ٤/ ١٤١٠ برقم ١٩٢٨ .

٧. فهرست كتابهای چاپی عربي: ١٢٧، ٢٥٩، ٤١١، وغير ذلك.

٨. مؤلِّفين كتب چاپی فارسيّ وعربيّ: ٤/ ٢١٠-٢١٢.

٩. مجلَّة تراثنا: ٢٦/ ١٦٣.

١٠. مصفَّى المقال في مصنِّفي علم الرجال: ٣٢٥.

١١. معجم المؤلِّفين: ٧/ ١٩٢.

١٢. موسوعة طبقات الفقهاء: الجزء ١٤/ ق١/ ٤٤٧.

١٣. موسوعة مؤلِّفي الإماميَّة: ٢/ ٥٢٥.

(١) استقصائي هذا على سبيل العجالة، وإلَّا فحياة السيِّد كثر مترجموها، وكذلك أودُّ التنبيه أنِّي ذكرت حتَّى الإشارة لمكتبته.

الثَّاني: نقد التحقيق

وهو ما فات المحقِّق الشاطي من هفوات تحقيقيَّة، وفوات جعلت من النصِّ المحقَّق ليس بذي أهميَّة، وإلَّا لـمَ نحقِّق؟، فلننشر المخطوط على علَّاته، ونجلِّده، ونترك القارئ يحارُ فيه، وبمبهماته.

إنَّ التَّحقيق- فضلًا عن آليَّته العلميَّة- يحتاج إلى المتتبِّع الثبت الذي يصول، ويجول في بحر المادَّة العلميَّة.

وهـو بعد كلِّ هـذا لا يتَّهم أحدًا؛ بل يتَّهم نفسـه، ونظريَّة الشـكِّ عاملة في عمله، حاضرة في ذهنه.

وفي الآتي بعضٌ من الملاحظات، والفوات التي اسـتقريتها استقراءً ناقصًا؛ بسبب عدم اسـتقصاء كتابٍ عدد صحائفه ينيف على الألف خمسـمئة؛ فاخـترتُ نُتَفًا، ونماذجَ لتستبين الهناتُ، وهي دونك:

١. في الصحيفة الأولى (الوقفيَّة):

لم يذكـر المحقِّـق الشـاطي الوقفيَّة، ولا صيغـة الوقف؛ وهي قد جـرت بعد وفاة السـيِّد الشهرسـتانيّ بأربعة أشهر وثلاثة أيَّام؛ لأنَّ السـيِّد المرحوم توفِّي في الحادي عشر من رجب ١٣٤٤هـ، والوقفيَّة- كما مرَّ ترجمتها- في الرابع عشر من ذي القعدة في السنة نفسها.

وهي قد سُطرت على أوَّل الجزء الثاني من كتاب (التبيان في تفسير غريب القرآن)، بوضوح أكثر كما مرَّ، ولك أن تنظر الضمائم آخر البحث.

٢. في الصحيفة الثانية:

سقطت الصحيفة الأولى من التحقيق؛ إذ بدأ المحقِّق الشَّاطي من لفظة (أأنذرتهم)؛ فهو قد بدأ من وسـط الصحيفة الثانية تقريبًا، وهو أمر محيِّر، إن كانت الصحيفة الأولى

سـقطت والنسخة نفسـها، فلِمَ لم يسقط ما بقي منها؛ فكتب قسمًا، وأسقط آخر، وإليك ما سـقط من المحقِّق الشـاطي (وسـأقوم بتحقيقه في المطلب اللاحق)، والنصُّ الساقط (المقدِّمة، وبعض المادَّة العلميَّة)، وهو:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على محمَّـد وآله الطّاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين...

وبعـدُ فيقـول العبد الجاني المسـتغرق في بحـار الأماني محمَّد عليّ بن محمَّد حسـين الحسـينيّ المرعـشيّ الشهرسـتانيّ: إنِّي لـمَّا تأمّلـتُ في غرايب ألفاظ القـرآن، وما ورد في تفسيرها من علماء الفنّ، ومخالفة كثيرٍ من ذلك لما وردَ من أهل بيت العصمة، والوحي، أردتُ أن أكتب رسالة جامعة تشتمل على تفسير لغاته الغير المأنوسة للأذهان، والأخبار الـواردة في بيـان المراد منها من الأئمَّة الأطهار، وأُشـير أيضًا إلى أقـوال العلماء الأخيار موضِّحة لمعضلاتها مسـهِّلة لمشـكلاتها، وسـمَّيتها بـ(التبيان في تفسـير غريـب القرآن) متوكِّلًا على الله الرَّحمن، مستعينًا به؛ فإنَّه المستعانُ.

ورتَّبته عـلى ترتيب الحروف المعجم؛ ليسـهل تناوله على العـرب، والعجم مقدِّمًا للمفتوحـة منها عـلى المضمومة، والمضمومة على المكسـورة، وأذكر كلَّ لفـظٍ بهيأته إلَّا ما كان له مجرَّد؛ فيُكتفى بذكره إن لم يختلفْ معناهما، وإلَّا ذكرتُ كلًّا في بابه/ ١.

وأمَّا المصدَّرة بالحروف الزوائد؛ فأذكر منها المصدَّر بهمزة الأفعال في حرف الألف وكذلـك[1] تـاء[2] المضارعة في التاء، ونونها في النون وميم اسـم الفاعـل في الميم، وياء المضارعة في حرف الياء.

(١) مختصر لـ(كذلك).

(٢) قبلها كلمة (تاء) محذوفة، قد شطبها المصنِّف؛ فبعدها يذكر ياء المضارعة.

وذلك ليسهل استخراجه على طالبيه، وأراعي الترتيب في الحرف الثاني أيضًا مهما أمكن وأكتفي بذلك عن وضع الفهرست وحسبي اللهُ، ونعم الوكيل، نعم المولى، ونعم النصيرُ.

حرف الألفُ المفتوحة

ألم: رويَ عن عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله في تفسيره بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال: «**ألم هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المتقطِّع في القران الذي يؤلِّفه النبيّ صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام الذي إذا دعا به أجيب**».

وفي تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام قال: «**قال الصادق عليه السلام: الألف حرفٌ من حروف قولك الله دلَّ بالألف على قولك الله، ودلَّ باللام على قولك: الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين، ودلَّ بالميم على أنَّه المجيد المحمود في كلِّ أفعاله الخير**».

وعن بعض المفسّرين: «إنَّ جعل ألم وساير الحروف الهجائيَّة في أوائل السور اسمًا للسور تعرف كلُّ سورة بها افتُتحت به، وبعضهم جعلها أقسامًا أقسم الله بها لشرفِها، ولفضلها؛ ولأنَّها مباني كتبه المنزلة، ومباني أسمائه الحسنى، وصفاته العُليا».

ءأنذرتهم: أعلمهم...».

وبحسبان ما مرَّ، سقط من المحقِّق ما يقارب الصحيفَتَين، وهو ما يعادل الثماني وعشرين سطرًا!!!.

ومطلب (ءأنذرتهم) الذي بدأ به الكتاب- أعني المحقِّق الشاطي- يقع في السطر العاشر من الصحيفة الثانية؛ فلِمَ لم تُكتب السطور التي قبله إذا كانت الصحيفة متوافرة عنده؟؟؟!!!.

٣. الصحيفة ما قبل التحقيق:

في الصحيفة التي قبل الصحيفة رقم(١) من التحقيق، ذكر المحقِّق الشاطي صحيفة

عنـوان (فصل الهمزة) وغيرها من بدايات الأبواب يذكـر هذه الحالة (فصل...)، وهو أمـر مُقحـمٌ في الكتاب، وكان الأَوْلى به الإشـارة في الدراسـة، أو وضـع الفصول بين معقوفتين([ ])؛ ليعرف القارئ أنَّ هذا من عمل المحقِّق، من جهة، ولنكون على معرفة بأنَّ محقِّقنا سائرٌ في الطريق الصحيح من أخرى.

٤. في الصحيفة (١) من التحقيق:

- بدأ المحقِّق بـ(ءأنذرتهم: تنذرهم بما تحذرهم)، وقد سـقط كلام من التحقيق، والصواب للعبارة هو (ءأنذرتهم: أعلمتهم بما تحذِّرهم منه)؛ فسقطت كلمتان (أعلمتهم)،و(منه).
- إنَّ كلمة (تنذرهم) في النصِّ غير موجودة أصلًا، فوجودها مقحمٌ في النصِّ.
- يذكر في التحقيق (أنذرتهم: خوَّفتهم)، والنصُّ الموجود في الأصل (ءأنذرتهم: خوَّفتهم)، على تقديم الهمزة على الفعل.
- يذكـر في التحقيق (.. لم تخوِّفهـم)، وفي النصِّ الموجود في الأصل(لم تخوِّفهم.. الخبر)، بسقوط كلمة (الخبر) من تحقيق الشاطي.
- يذكـر في التحقيـق (لذا قيـل:...) ولم يخرِّج الـرأي للقائل، وهـو لأبي هلال العسـكريّ (حيًّا ٤٠٦هـ) من اللغويـين في كتابه (الفروق اللغوية) باختصار، يقول: «الإنذار: إعلام معه تخويف، فكلُّ منذرٍ معلم، وليس بالعكس»[(١)].

ومـن المفسّرين أبو جعفرٍ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ) في التبيان: «وأمَّا الإنذار فهو إعلام وتخويف، وكلُّ منذر معلم، وليس كلُّ معلم منذرًا، وقد سمَّى الله نفسه بذلك...»[(٢)].

(١) الفروق اللغويَّة: ٧٨.

(٢) التبيان: ١/ ٦٢.

والبغـويّ (ت٥١٦هـ) في تفسـيره[١]، والطبرسّي (ت٥٤٨هـ) في مجمعه[٢]، وغيرهم.

- يذكر في التحقيق (حتَّى يحذَّر بعلامةٍ)، وفي النصِّ الموجود في المخطوط الأصل (حتَّى يحذَّر بإعلامه)، يعني: حتَّى يحذَّر مُعلِمًا.

بـل وحتى ما مرَّ نقلـه في كتب التفسـير في تعريف الإنذار يذكـر هذه اللفظة (إعلامه) بتمامها.

- يذكـر في تحقيقه: (... التحذيـر مأخوذٌ في معنى الإنـذار)، والنصُّ المخطوط فيه (فالتحذير مأخوذٌ في معنى الإنذار) بإدخال (الفاء) السـببيَّة التعليليَّة على التحذير.
- يقـول في تحقيقـه: (... واحدهم نـدّ....) ولم يُشِرْ إلى نهايـة المخطوط، وبداية الصحيفـة التي تلي النصَّ الذي انتهى منه، وهـي الصحيفة رقم (٣)، فيكون الترتيب (واحدهم/ ٢ ندّ...).

أو عـلى طريقة (الوجه والظهر) (واحدهم/ و٢ نـدّ...)، وفي الحالَتين لم يذكر ترقيم الصحائف في كلِّ عمله.

- يقـول في تحقيقه: (... وهـو المثل والنظير، ومنـه ﴿وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًاۚ﴾، وفي النـصّ الأصليّ للتحقيق ليس هكذا(...وهو المثـل والنظير، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًاۚ﴾؛ فقد سقطت عبارة (قوله تعالى) من التحقيق.
- ذكـر الشـاطي في تحقيقـه:(وفي الدعـاء: «**وكفـرت بـكلِّ ندٍّ يدَّعـى من دون الله**»).

ولم يقـم المحقِّـق الشـاطي بتخريـج هذا الدعـاء، وهو مـن أدعيـة الدخول

(١) تفسير البغويّ: ١/ ٤٨.

(٢) مجمع البيان: ١/ ٩١.

للمسجد الحرام، كما ورد في كتاب (المقنع) للشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ): «.. آمنت بالله، وكفرت بالجبت والطَّاغوت واللَّات والعزَّى، وعبادة الشَّياطين، وعبادة الأوثان، وعبادة كلِّ ندٍّ يدعى من دون الله. فإن لم تستطع أن تقول هذا كلُّه فبعضه»[1].

إذن ما ورد في المقنع، ومصباح المتهجّد يخالف ما ذُكر في المتن، وهذا أمر آخر على المحقق الشاطي أن يشير إلى الفروق بين الروايات، ويذكر ما ورد في أمَّات المصادر من هذه الفروق، وهذه العبارات.

أو لعلَّ المصنِّف الشهرستانيّ أراد حذف مجموعة كلمات في قوله: «...وكفرت بالجبت... وعبادة كلِّ ندٍّ يدعى من دون الله».

ولكن سيكون الاحتجاج عليّ بأنَّ كلمة (عبادة)، و(الحرف ب) غير موجودَين في أصل النصِّ، فتأمَّل.

ومهما يكن من أمر، فقد نقل الشهرستانيّ ما موجود في مجمع البحرين بقضِّه، وقضيضه، وهو أمر فات الدكتور الشاطي تحقيقه، ولم يعلم أنَّ معظم رجالات التأليف المتأخِّرين من الشيعة الإماميَّة يعتمدون (مجمع البحرين) في تخريجاتهم اللغويَّة.

انظر ماذا ذكر الطريحيّ (ت١٠٨٧هـ) «أمثالًا ونظراء واحدهم ندٌّ، وهو المثل والنظير، ومنه الدعاء وكفرت بكلِّ ندٍ يُدعى من دون الله»[2]. ما مدى التشابه، لاحِظ.

- قال في تحقيقه: (ويدَّعى)، وهو خطأ في الضبط اللغويّ؛ بل الكلمة (يُدعى)،

(١) المقنع، للصدوق: ٢٥٦، ولاحظ: مصباح المتهجِّد: ٦٨١.
ولاحظ: وفي الكافي: ٤/ ٤٠٢ ح ١، والتهذيب: ٥/ ١٠١ح١.
(٢) مجمع البحرين: ٣/ ١٤٩.

لسببين:

الأوَّل: إنَّ الدعاء نفسه وهو دعاء دخول الحرم في طور الدعاء، والابتعاد عمَّا سوى الخالق؛ فيقول: (اللَّهمَّ أمانتي أدَّيتها... وكفرتُ...).

الثاني: الادِّعاء هو إلزام أمر شيئًا ليس له، أو هو انتحال، ولا يتناسب وسياق الدعاء.

وقد أجيب أيضًا من باب الحمل على الضدِّ هو أنَّ الذي يدَّعي الأنداد مؤمنٌ بما استوثق من عرى الاستدلال؛ فادِّعاؤه في نفسه حقيقيّ ولا يفيدني ما كفرت، أو رفضت سوى أنِّي أفعل ذلك مع نفسي، ولكن لو قلت (يُدعى) أعرف أنَّ هناك من يدعو غير الله، ويشرك به.

٥. في الصحيفة (٢) من التحقيق:

- يقول المحقِّق الشاطي: (وعن الهمدانيّ...)؛ فنحن ههنا أمام أمرَين:

الأوَّل: لم يعرِّف بالهمدانيّ، ولا اعتذر عن عدم العثور على ترجمته؛ فضلًا عن أنَّ الهمدانيّ كتبه غلطًا هنا؛ بل الهمذانيّ بالدال المعجمة، على الأشهر الأفشى؛ بل لا يوجد قبيلة عربيَّة بالذال؛ بل هي بالدال، ومنها قبيلة الحارث الهمدانيّ صاحب أمير المؤمنين عليه السلام[1].

وهو «عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمذانيّ، توفِّي سنة ٣٢٧ كان كاتب عبد العزيز بن أبي دلف العجليّ له كتاب الألفاظ الكتابيَّة»[2].

وفي الوافي بالوفيات: «عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمذاني كاتب بكر ابن عبد العزيز ابن أبي دلف العجليّ، له من التصانيف كتاب الألفاظ، قال الصاحب بن عبَّاد: لو أدركته لأمرت بقطع يده ولسانه؛ لأنَّه جمع شذور

(١) راجع كتابي أسماء القبائل والعشائر وبعض الملوك للقزوينيّ، بتحقيقي.
(٢) أعيان الشيعة: ٧/ ٤٦٥.

العربيَّـة الجزلة المعروفة في أوراق يسـيرة؛ فأضاعها في أفـواه صبيان المكاتب ورفع عن المتأدِّبين تعب الدرس والحفظ والمطالعة»[1].

الثاني: تخريج الرأي المكتـوب في متن الكتاب المحقَّق، وهو في كتابه (الألفاظ الكتابيَّة)، يقول في (باب الأكفاء):

«يُقـال ليس فلانٌ من نظرائـي، ولا من أكفائي، ولا من أشـباهي، (الكفءُ، والكفيءُ، والكفاء واحدٌ، ولا من أقراني، ولا من أمثالي، ولا من أندادي، فهو الشِّـبه، والقِرن، والكفء، والنظير، والمثل، الواحد ندٌّ، ونديد أيضًا، ولا من أشكالي، والواحد شكلٌ (والشِّـكل بالكسر الدّلُّ والغُنجُ)، ولا من عدلائي، والواحد عديلٌ»[2].

- يقول المحقِّق الشاطي: (... والاضداد، والأكفَّاء..) بتشديد الفاء، وهو غلط فاحش؛ إذ مع تشديد الفاء يكون المعنى: الناس العُمي، أمَّا الأكفاء بالتخفيف هو المراد من النظير، والكفء، والشبه.

قـول الراغـب الأصفهـاني (ق٦ الهجـريّ)، هـو نفسـه في مجمـع البحرين: ٣/ ١٤٩، ولكن مع تغيير طفيف، فضلًا عن أنَّ توجيه الندِّ، والنديد هنا يتَّسم بشيءٍ جديد غير مسبوق؛ فالأَوْلى التعريف بهذا الجديد.

- في تحقيق الشاطي: (اسـتزلهما حملهما على الزلل، وهو الخطأ، والذَّنب، وطلبها فأطاعاه، ويُقال: ... كذا في المجمع).

فههنا أغلاط عدَّة:

- التصويـب للعبـارة الآنفـة: (اسـتزلهما حملهما عـلى الزلل، وهـو الخطأ، والذَّنب، وطلبها منهما فأطاعاه، ويُقال:... كذا في مجمع البحرين).

(١) الوافي: ١٨/ ١٢٨.

(٢) الألفاظ الكتابية: ١٢٧.

- بعد أن عرفنا أنَّ المعنيّ بهذا الكلام هو مجمع البحرين لا مجمع البيان؛ إذن لا يكـون لنا من داعٍ لتصديـق التخريج في الصحيفة الثانية، الهامش(٢): مجمع البيان: ١/ ١٧٠.

والـكلام في مجمع البحرين «زلل: قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾؛ أي استزلَّـهما، يقال زللته فزلَّ.

وأزلَّـهما نحاهما.

وقيـل اسـتزلَّـهما: حملهما على الزلـل، وهو الخطأ والذنـب، وطلبها منهما فأطاعاه، كما يقال استعجله واستعمله.

ويقال: استزلَّني الشيطان أي أزلَّني وخدعني»[1].

أمَّا ما موجود في الجزء الأوَّل/ ١٧٠ من مجمع البيان، كما خرَّج الشّـاطي غلطًا؛ فهـو: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾.

القـراءة : قـرأ حمـزة : (فأزالهـما) بالألـف، والباقـون : (فأزلَّـهما)، فتأمَّل.

- يقـول في التخريـج على فرض الصحَّـة، وهو ليس بصحيح (مجمـع البيان في تفسـير القرآن)، وهو خطأ علميّ كبير؛ فالكتاب عنوانـه (مجمع البيان لعلوم القـرآن)؛ فيقـول في مقدِّمة كتابه- أعنـي الطبرسيّ- «وسـمَّيته كتاب (مجمع البيان لعلوم القرآن)، وأرجو إن شاء الله تعالى أن يكون كتابًا كثير الدرر، غزير الغرر، متواصف السـمات، متناصف الصفات، سـيَّارًا في الابحار والأغوار، طيَّارًا في الآفاق والأقطار، مهذَّب الترتيب، مذهَّب التهذيب»[2].

(١) مجمع البحرين: ٥/ ٣٨٧.

(٢) لاحظ مقدِّمة الكتاب الذي خرَّج منه الشاطي: ١/ ٣٥.

لذلك الطبعة الجديرة بالنظر، والاستقصاء، هي طبعة التقريب بين المذاهب؛ لجودة التحقيق، ولأنَّ المحقِّقين ضبطوا عنوان الكتاب كما سمَّاه مصنِّفه.

- المحقِّق الشاطي يذكر في ضبط النصّ: (آيات، هي العلامات والعجائب... وقيل: هي العلامة...، وقيل: ما يحسن السكوت عليه، وقيل: هي جماعة حروف من قولهم: خدع القوم بآيتهم، أي: بجماعتهم).

ففي هذا النصّ مشاكل عدّة:

أ. كثرة قول المصنِّف (قِيلَ) وهي مجموعة آراء لم يخرِّجها المحقِّق[1]؛ ولم ينسبها إلى أصحابها، وهو من مهمَّاته التحقيقيَّة التي عزف عنها بما شوَّه التحقيق.

ب. يقول في المتن المحقَّق: (... خدع القوم بآيتهم؛ أي: بجماعتهم)، وهو تحريف كبير، ومشوِّه لنصِّ الكتاب.

والصواب: (خرج القوم بآيتهم؛ أي: بجماعتهم).

جاء في النهاية في غريب الحديث: «من قولهم خرج القوم بآيتهم؛ أي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئًا»[2].

وغيرها من المصادر.

ج. سقط من الكلام الآنف ذكرُه (آيات، هي العلامات والعجائب... وقيل: هي العلامة...، وقيل: ما يحسن السكوت عليه، وقيل: هي جماعة حروف من قولهم: خدع القوم بآيتهم، أي: بجماعتهم، وفيه نظر لاحتمال كونها بمعنى العلامة)[3].

(١) وقد تنوَّع من ذكر الآراء هذه بين لغويّ كالخليل في العين، ومفسِّر كالطوسيّ في التبيان، والطبرسيّ في المجمع، وغيرها.

(٢) النهاية: ١/ ٨٧-٨٨.

(٣) وسيأتي التتمَّة في الصحيفة الآتية.

سقطت هذه الكلمات وحُرّفت من النصِّ الأصليّ للمخطوطة، فتأمَّل.

٦. في الصحيفة (٣) من التحقيق:

- يقول المحقق الشاطي: (وقيل هي لاحتمال كونها بمعنى العلامة... إذا خرجوا جماعةً يجعلوا الاسم علمًا فيكون كناية عن الجماعة لا بمعناها..).

وهنا مشاكل كبيرة أيضًا:

أ. (وقيل..) حرَّفها المحقق، بل هي: (لاحتمال كونها بمعنى العلامة)، ولا وجود لكلمة (قيل) في النصِّ إطلاقًا.

ب. (يجعلوا الاسم علمًا)، وهو خطأ كبير، ووهم فاحش، والصواب: (إذا خرجوا جماعةً أن يرفعوا لهم علمًا فيكون...).

ج. (فيكون كناية عن الجماعة...)، وهنا سقطت كلمة كُتبتْ رمزًا، وهي (ح) التي تُفسِّر بـ(حينئذٍ)، أو (حينها).

- قال المحقق الشاطي: (أمانيّ... جمع أمنية بمعنى التلاوة، ومنه قوله تعالى: ﴿...إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ...﴾، أي إذا تلا ألقى الشيطان في تلاوته ليوهم أنَّه من جملة الوحي...)

والحقيقة هذا النصُّ مشوَّه برمَّته، وقد سقط منه كثير من الكلام، فلاحِظ الأصل الصحيح[1]:

«أمانيّ: جمع أمنيَّة، بمعنى التلاوة، قال الشاعر:

تمنى كتاب الله بالليل خاليا

تمنِّي داود الزبور على رسل

(١) وهذا آخر نصٍّ سأنقده في التبيان؛ لكثرة التشويه الحاصل في التحقيق (وسأذهب للإنهاءات)، وهو - أي النص - يطلب إنصافه بإعادة تحقيقه.

أي: تلاوة كتلاوة داود.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ﴾؛ أي: إذا تلا ألقى الشيطان في تلاوته ما يوهم أنَّه من جملة الوحي».

ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله العليّ العظيم.

والآن سأمضي، وأقفز قفوة بعيدة إلى إنهاءات النصّ المحقق، ولينظرْ المدقق اللبيب كيف سقط من التحقيق ما هو مهمّ منه.

٧. **الصحيفة (٦٩٠) من الجزء الأوَّل:**

وسأقوم بتوضيح الأخطاء من السطر الثامن؛ فما دون، وإلى نهاية الجزء الأوَّل من النصِّ المخطوط.

- المحقِّق الشاطي: (إذا سجى)، وفي المخطوط: (والليل إذا سجى).
- يقول الشاطي: (إذا سجى، أي: غطى بالظلمة كلَّ شيء)، وفي المخطوط(إذا سجى؛ إذا غطَّى بالظلمة كلَّ شيء).
- يقول الشاطي(إذا هدأ وسكن.)، وفي المخطوط (إذا هدأ وسكن، ومنه المسجَّى للميت، أي غطِّي بقطيفةٍ، ونحوها، أو هدأ وسكنت عنه الحركة). كلُّ ما تحته خطّ سقط من التحقيق.
- يقول الشاطي: (بعض السيَّارة)، وفي المخطوط: (وجاءت السيَّارة).

وقد مزج في الوضع، والتخريج بين الآيتين من سورة يوسف (العاشرة، والتاسع عشرة).

﴿يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾/ يوسف ١٠، و﴿وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ﴾/ يوسف/ ١٩.

- يقول الشاطي: (وتأنيث الفعل باعتبار الجماعة)، وفي المخطوط: (ويكون تأنيث الفعل باعتبار الجماعة)، بإسقاط (يكون).

- يقول الشاطي: (والتاء للتأنيث)، وفي المخطوط: (والتاء للتأنيث، والله أعلم). (والله أعلم) سقطت من التحقيق.
- وهنا ينتهي المجلَّد الأوَّل من كتاب التبيان، ولم يذكر المحقِّق الشاطي الإنهاء الذي كتبه الشهرستانيّ، وإنَّما مضى مباشرة إلى فصل السين، ومن دون ذِكر المقدِّمة للمجلَّد الأوَّل، وسنأتي إليها تاليًا.
- أمَّا الإنهاء؛ فهو: «تمَّ بحمد الله المنَّان المجلَّد الأوَّل من كتاب التبيان في تفسير لغات[1] غريب القرآن، في صبيحة يوم الجمعة سادس عشر شهر محرَّم الحرام من السنة الثامنة والعشرين بعد الثلاثمئة والألف على يد مؤلِّفه الأقلّ الشهرستانيّ محمَّد عليّ بن محمَّد حسين الحسينيّ».

٨. الصحيفة (٦٩١) من المجلَّد الأوَّل:

ذهب المحقِّق الشاطي مباشرة إلى (فصل[كذا] السين المضمومة)، من دون ذكرٍ للمقدِّمة التي وضعها الشهرستانيّ للمجلَّد الثاني من كتابه، وهي:

«المجلَّد الثاني من كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على محمَّد وآله الطاهرين، واللعنة على أعدائه أجمعين.

وبعدُ فيقول العبد الأقلّ الشهرستانيّ: هذا هو المجلَّد الثاني من كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن»[2].

كلُّ ما مضى سقط من التحقيق!!!.

(١) وهو مع هذا لم يحقِّق عنوان المخطوط، لوجود عنوانَين له في المقدِّمة، وفي الإنهاء، ولم يرجِّح أيّهما.

(٢) لاحِظ الصحيفة الأولى من المجلَّد الثاني من التبيان في الملاحق.

٩. الصحيفة (١٣٤٩ و١٣٥٠) من الجزء الثاني:

يقول المحقِّق الشاطي في نهاية هذا الجزء من تحقيقه (الإنهاء): (الحمد لله، وله المنَّة على ما وفَّقني لإتمام غرائب القرآن، المسمَّى بالتبيان، والصلاة والسلام على محمَّدﷺ رسوله إلى الأنام، وعلى آله الغرِّ الميامين سادات أهل الإيمانعليهم السلام.

قد وقع الفراغ من تسويد هذه الأوراق في صبيحة يوم السبت سادس عشر شهر جمادى الأولى من السنة السابعة عشر وثلاث مائة والألف من الهجرة النبويَّة على مهاجرها ألف سلام وتحيَّة، على يد مؤلِّفها الجاني محمَّد عليّ الحسينيّ المرعشيّ الشهرستانيّ عفى الله عنه وعن والديه، ١٣٢٧هـ».

هذا ما كُتب في الإنهاء، وإليك ما موجود في المخطوط:

«الحمد لله، وله المنَّة على ما وفَّقني لإتمام غرائب القرآن، المسمَّى بالتبيان، والصلاة والسلام على محمَّدﷺ رسوله على الإنس والجانِّ، وعلى آله الغرِّ الميامين سادات أهل الإيمانعليهم السلام.

قد وقع الفراغ من تسويد هذه الأوراق في صبيحة يوم السبت سادس عشر جُمادى الأولى من السنة السابعة عشر بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة على يد مؤلِّفها الأقلّ محمَّد عليّ الحسينيّ المرعشيّ الشهرستانيّ عُفيَ عنه وعن والديه.

ووقع الفراغ من النسخة الثانية على يد المؤلِّف عشيَّة يوم الأربعاء ٢٥ رجب ١٣٢٨».

- لاحظ كلمة (النبويَّة) غير موجودة في أصل النصِّ.
- ولاحظ (الجاني) في تحقيق الشاطي، غير موجود في أصل المخطوط.
- ولاحظ (على مهاجرها ألف سلام وتحيَّة) غير موجودة في أصل المخطوط.
- ولاحظ (عفى الله عنه وعن والديه)، صوابها (عُفيَ عنه وعن والديه).

- ولاحظ سنة الإنهاء، ويومه وشهره عند المحقِّق الشاطي (١٣٢٧هـ) فقط!!!، وفي النص المخطوط (ووقع الفراغ من النسخة الثانية على يد المؤلِّف عشيَّة يوم الأربعاء ٢٥ رجب ١٣٢٨).
- وثمَّة أمر لم يصحِّحه المحقِّق مع الأسف، ولم ينتبه له، وهو خطأ الإنهاء، فكتب الشهرستانيّ رحمه الله تعالى: (يوم السبت سادس عشر جُمادى الأولى من السنة السابعة عشر بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة).

وهو تاريخ غلط؛ فكيف يكون الانتهاء من المجلَّد الأوَّل في السادس عشر من المحرم الحرام ١٣٢٨هـ .

والمجلَّد الثاني يكون في (يوم السبت سادس عشر جُمادى الأولى من السنة السابعة عشر بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة)؟؟؟!!!.

وتصويبها هو سهو في قلمه الشريف، وهو وارد في مخطوطات قد مرَّت بي فيها مثل هذا السهو، ونحن نربأ بالمصنِّف عن أمثاله.

المطلب الثالث

الاستدراك، وتحقيق ما فات الدكتور الشاطي من فوات

وهو النصُّ محقَّقًا، ومخرَّجًا على طريقة التحقيق الصحيح[1]، والنصُّ مقدِّمة التبيان، وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْـدُ للهِ رَبِّ العَالمِينَ، وصَلَّى اللهُ عَلَى محمَّدٍ، وآلِهِ الطَّاهِرينَ، واللعْنَةُ علَى أَعْدَائِهِمْ أَجْمَعِينَ إِلى يَومِ الدِّينِ...

وبعـدُ فيقُـولُ العَبْدُ الجَاني المسْـتَغْرِقُ فِي بِحَـارِ الأَمَاني مُحَمَّدُ عليّ بنُ محمَّد حُسـين الحُسـينيّ، المرْعشيّ الشّهرسْـتانيّ: إِنّي لمّا تأمَّلْتُ فِي غَرائِبِ[2] أَلْفَاظِ القُرآنِ، ومَا وَرَدَ فِي تفْسِيرِهَا مِنْ عُلَمَاءِ الفَنِّ، ومُخالَفَةُ كَثيرٍ مِنْ ذلِكَ لما وَرَدَ مِنْ أَهْلِ بيْتِ العِصْمَةِ، والوَحْي، أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُـبَ رِسَـالَةً جامِعَةً تشْـتَمِلُ عَلَى تَفْسِـيرِ لُغَاتِـهِ الغَيْرِ[3] المأْنُوسَـةِ للأَذْهَانِ، والأَخْبَارِ الوَارِدَةِ فِي بَيانِ المرَادِ مِنْهَا مِنَ الأَئِمَّةِ الأَطْهَارِ.

وأُشِيرُ أَيْضًا إِلى أَقْوَالِ العُلَمَاءِ الأَخْيَارِ مُوضِحَةً لمعْضِلاتِها، مُسهِّلَةً لمشْكِلاتِهَا، وسَمَّيتُها بـ(التِّبيانُ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ)، مُتوكِّلًا عَلَى اللهِ الرَّحمنِ، مُسْتَعِينًا بِهِ؛ فإِنَّهُ المسْتعانُ.

(١) قد ورد تحقيق الإنهاءات في الفقرات السابقة؛ فلا نعيدها هنا؛ قمتُ بهذا الخطوة لأجل التّعليم، والفائدة.

(٢) معظم الهمزات وردت مليَّنة، وحقَّقتها كتابةً، فما يأتي من همز محقَّق فأصله الأصيل التليين.

(٣) هكذا وردت، والصواب (غير المأنوسة)؛ لأن (غير) لا تُعرَّف.

[مَنْهَجُ المصنِّفُ]

ورتَّبْتُهُ عَلى ترْتِيبِ الحُروفِ[1] المعْجمِ؛ ليسْـهُلَ تناولُهُ عَلى العَرَبِ، والعَجَمِ؛ مُقدِّمًا للمفْتُوحَـةِ[2] مِنْها عَلى الْمَضْمُومَةِ، والمضْمُومَةِ عَلى المكْسُـورةِ، وأذْكُرُ كلَّ لفْظٍ بهيأَتِهِ إلَّا مَا كَانَ لهُ مجرَّدٌ؛ فيُكتَفَى بذِكْرِهِ إنْ لم يخْتَلِفْ معْناهُما، وإلَّا ذكَرْتُ كُلًّا في بَابِهِ/ ١

وأمَّـا المصـدَّرَةُ بالحُـروفِ الزَّوائِدِ؛ فأَذْكُـرُ مِنْهَا المصَـدَّرَ بهمْزَةِ الأفْعَـالِ في حَرْفِ الأَلِفِ، وكذَلِكَ[3] تاءَ[4] المضَارَعَةِ في التَّاءِ، ونُونَها في النُّونِ، ومِيمَ اسمِ الفَاعِلِ في الميمِ، ويَاءَ المضَارَعَةِ في حَرْفِ اليَاءِ.

وذلِكَ؛ ليسْهُلَ استِخْراجُهُ علَى طالبِيه، وأُراعِي التَّرتيبَ في الحرْفِ الثَّاني أَيضًا مهْما أمْكن، وأكْتفِي بذلِكَ عنْ وضْعِ الفِهْرسـت، وحسْـبي اللهُ، ونِعْمَ الوَكيـلُ، نعْمَ المَوْلى، ونعْمَ النَّصيرُ.

حرف الألفُ المفتوحة

ألم: رويَ عـن عليّ بن إبراهيم القمِّيّ(رحمه الله تعالى)[5] في تفسـيره بسـنده عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّهُ «**قالَ: ألم هُوَ حرفٌ منْ حُروفِ اسـمِ اللهِ الأَعظمِ المتقَطِّعِ في القُرآنِ الذِي يؤلِّفُهُ النبيُّ صلى الله عليه وآله والإمامُ عليه السلام الذِي إذا دَعَا بِهِ أُجِيب**»[6].

---

(١) كذا، والصواب (حروف المعجم).

(٢) كان الأَوْلى أن يقول: (مقدِّمًا المفتوحة)؛ لأنَّ قدَّم يتعدَّى بنفسه.

(٣) مختصر لـ(كذلك).

(٤) قبلها كلمة (تاء) محذوفة، قد شطبها المصنِّف؛ فبعدها يذكر ياء المضارعة.

(٥) كتبهـا المصنِّـف مختصرة (ره)، وكلُّ ما سـيرد في الكتـاب من هذه الكلمـة فأصله الاختصار، وكذلك كلُّ صلاةٍ وتسليم على النبيّ وآله.

(٦) تفسـير عليّ بـن إبراهيم: ١/ ٣٠، وهناك فرق في النقل «وقال ألم هو حرف من حروف اسـم الله الأعظـم المتقطِّع في القرآن الذي خوطب بـه النبيّ صلى الله عليه وآله والإمام فإذا دعا به أجيب)؛ فالفرق=

وفي تفْسِيرِ الإمامِ العَسْكريِّ عليه السلام قَالَ: «قالَ (الصَّادِقُ عليه السلام) الألِفُ حرْفٌ مِنْ حُروفِ قَولِكِ: اللهُ دَلَّ بالأَلِفِ عَلَى قَولِكِ: اللهُ، ودَلَّ باللامِ عَلى قَولِكِ: الملكُ العَظِيمُ، القَاهِرُ للخلْقِ أَجْمَعِينَ، ودَلَّ بالميمِ عَلَى أَنَّهُ المجِيدُ المحْمُودُ فِي كُلِّ أَفْعَالِهِ الخَيرُ»[1].

وعنْ بعْضِ المفسِّرينَ: إنَّ جعْلَ ألم، وَسائِرِ الحُروفِ الهجَائيَّةِ في أَوَائِلِ السُّورِ اسْمًا للسُّورِ تُعْرَفُ كلُّ سُورةٍ بِما افْتُتِحَتْ بِهِ، وبعْضُهُمْ جعَلَهَا أَقْسامًا أَقْسَمَ اللهُ بِها؛ لشَرَفِهَا، ولفَضْلِها؛ ولأَنَّها مَبانِي كُتُبِهِ المنزَلَةِ، ومَبانِي أَسْمائِهِ الحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ العُلْيا»[2].

انتهى ما أردتُ إيراده على تحقيق الدكتور عادل عبد الجبار الشاطي لكتاب (التبيان في تفسير غريب القرآن) للسيِّد الشهرستانيّ المتوفَّى في الحادي عشر من رجب سنة ١٣٤٤هـ، وهي السنة التي هُدمت فيها قبور أئمَّة البقيع، وأوليائه سلام الله عليهم.

وكتبَ عليّ عبَّاس عليوي الأعرجيّ في النجف المحروسة حفظها الله من عوادي الزمن في يوم الأحد الثالث عشر من ذي القعدة سنة ١٤٤١هـ، الموافق للخامس من تمُّوز سنة ٢٠٢٠م، حفظ الله الموالين لأمير المؤمنين من عوادي الزمن، والصلاة والسلام على أبي الزهراء البتول وعلى آله الطَّيِّبين

********الطاهرين********

إن يكن ضمانَ الله حسينٌ

غمرتْنا توفيقاتُه مهْما ابتعْدنا

١٤٤١هـ

=بين (خوطب)، و(يؤلِّفه) من المصدر.

(١) موسوعة الإمام العسكري: ٣/ ١٩ (في ضمنها التفسير المنسوب للإمام العسكريّ).

(٢) نقله الشيخ الطريحيّ في مجمع البحرين: ٦/ ٨، وفي تفسير غريب القرآن له: ٥٧١، مع اختلاف يسير في الألفاظ (مبادئ) بدلًا من (مباني).

التوصيات

١. إعادة تحقيق كتاب (التبيان في تفسير غريب القرآن) على أصوله.

٢. مراقبة التحقيقات الحاليَّة، وعدم إصدار أيِّ تحقيق ما لم يمرّ بلجنة علميَّة مختصَّة.

الملحقات

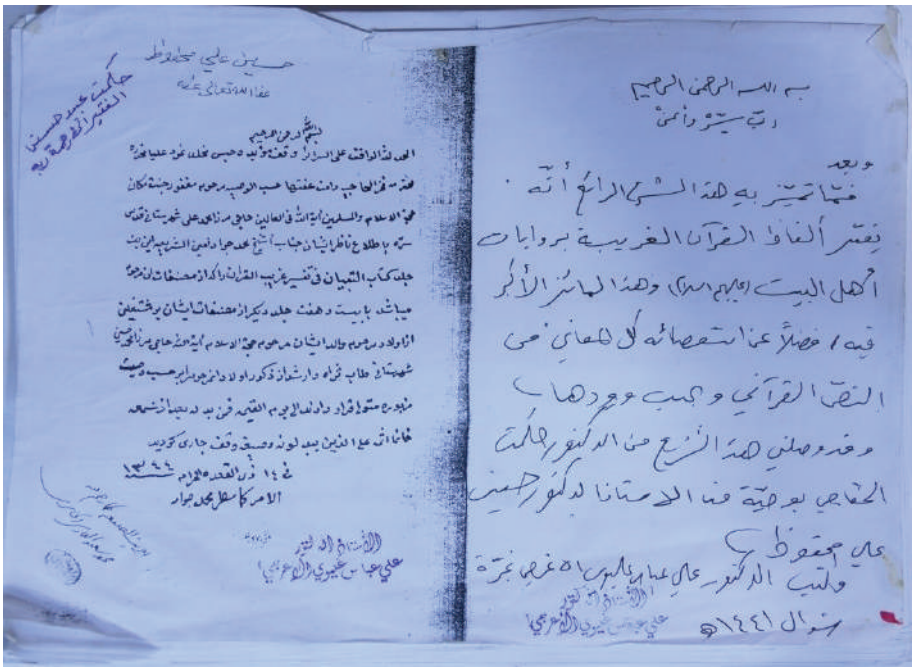

الصحيفة الأولى (الوقفيّة)

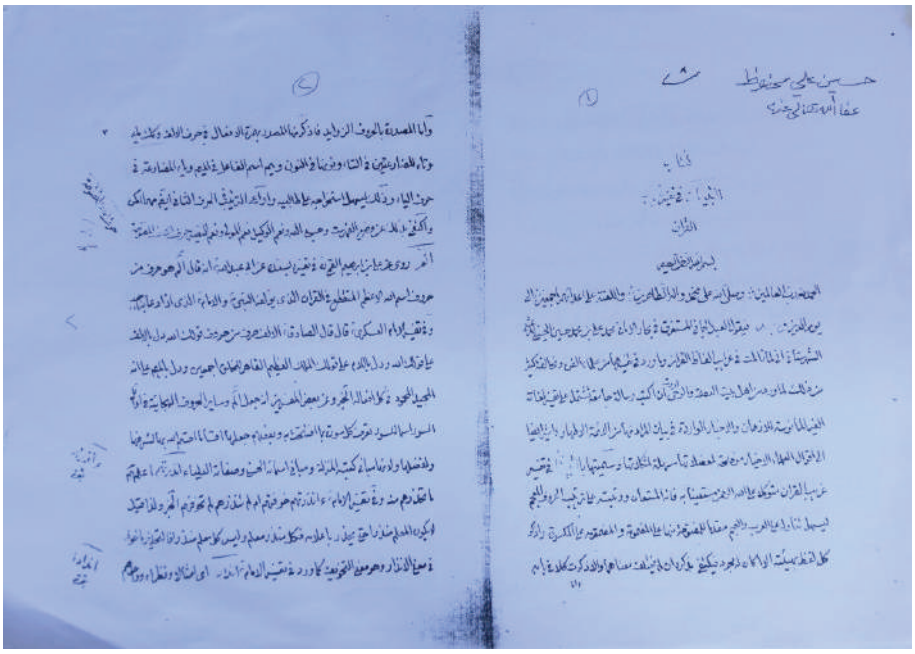

الصحيفة الأولى من المجلّد الأوّل

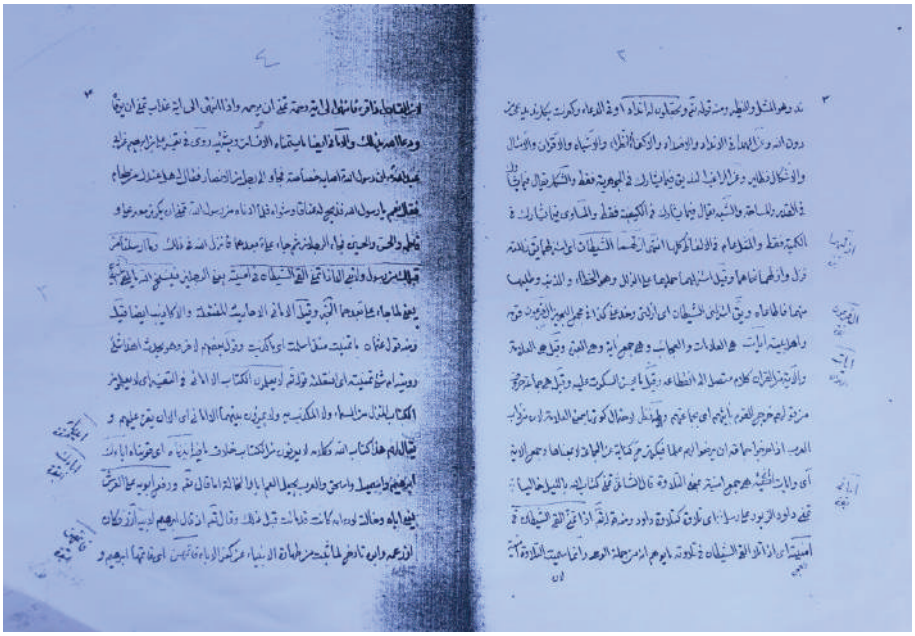

الصحيفة الثانية من المجلّد الأول

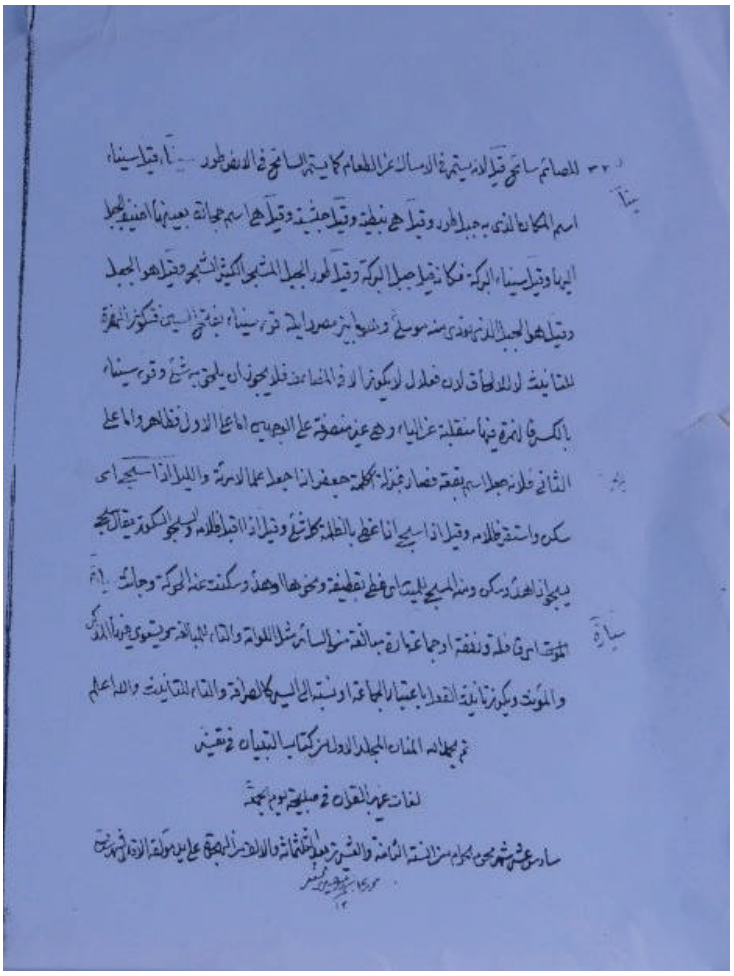

الصحيفة الأخيرة من المجلّد الأول

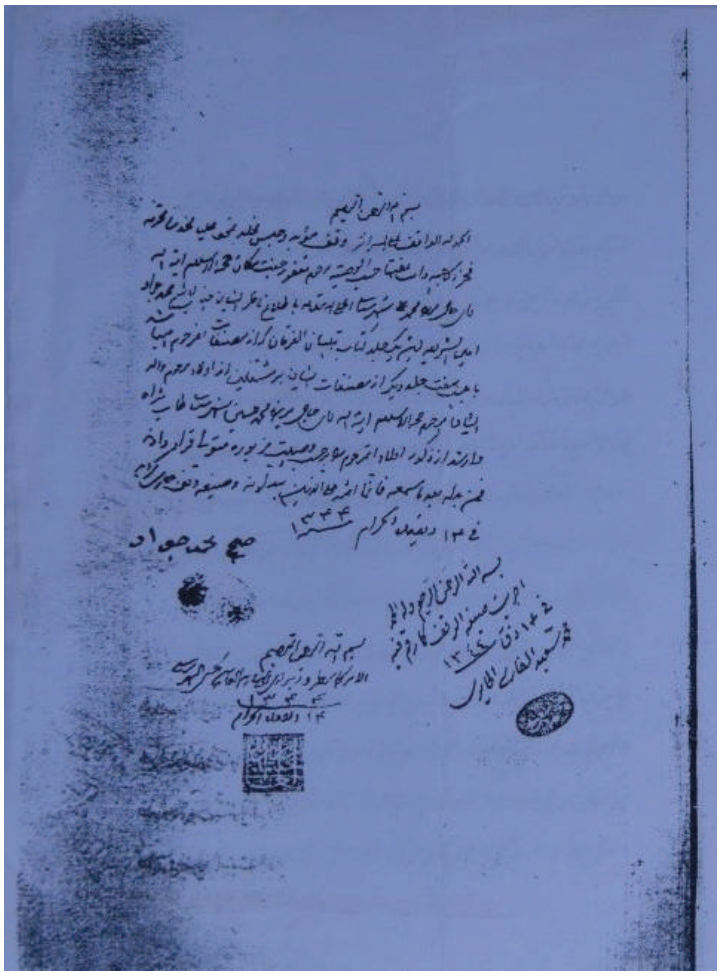

الصحيفة الأولى من المجلّد الثاني(الوقفية)

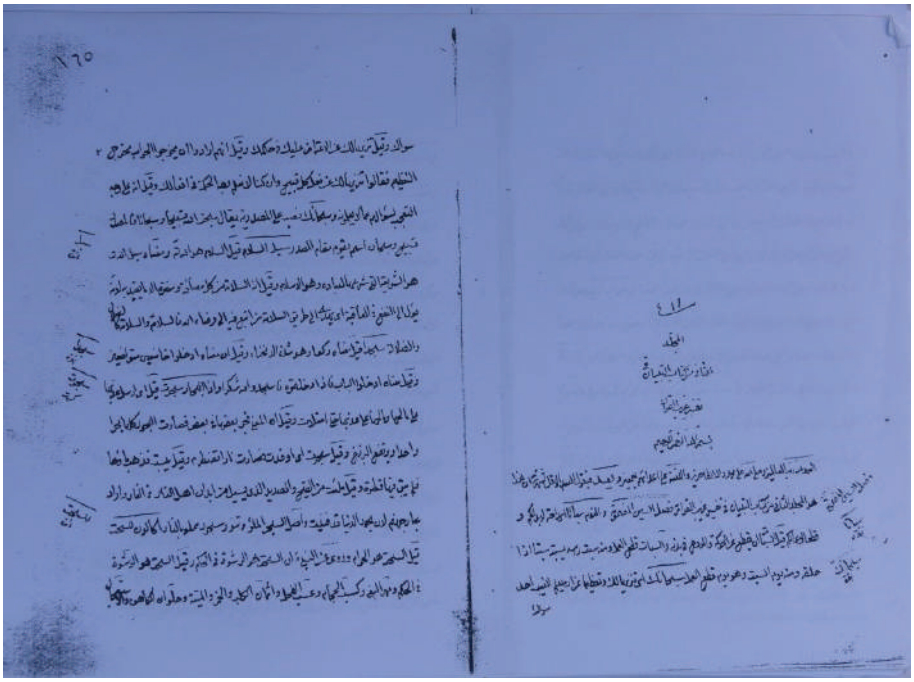

الصحيفة الأولى من المجلّد الثاني

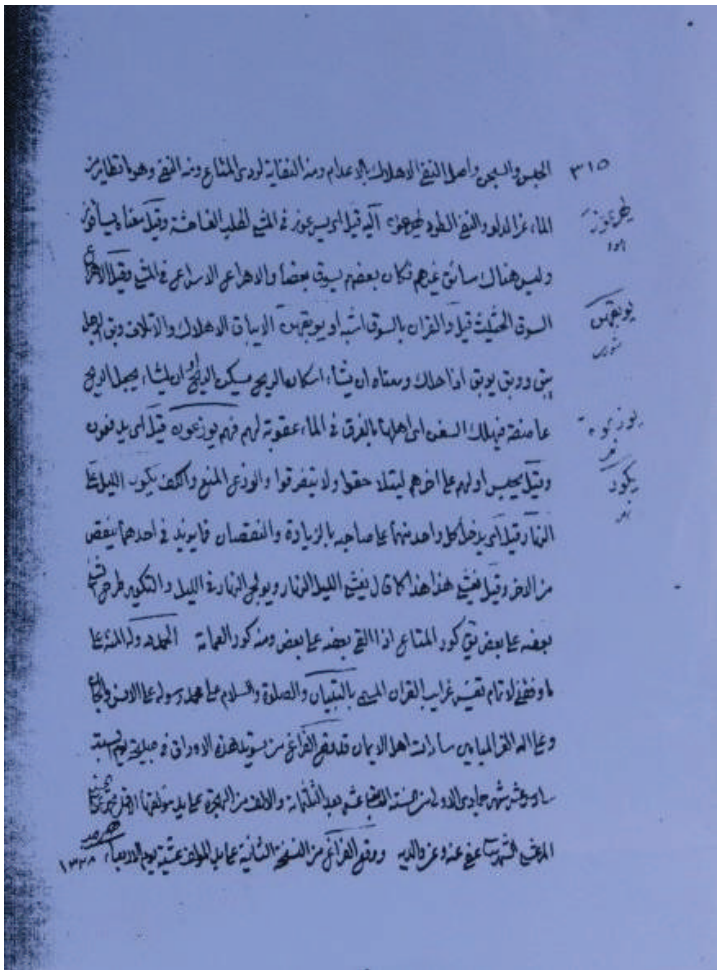

الصحيفة الأخيرة من المجلّد الثاني

المصادر والمراجع

١. الإجازة الكبيرة، تحقيق كاظم عبود الفتلاويّ، الحسن بن يوسف العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ)، النجف، مكتب المواهب، ٢٠٠٥م.

٢. أسماء القبائل والعشائر وبعض الملوك، للقزوينيّ (ت ١٣٠٠هـ)، تحقيق د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ، ٢٠١٨م، بابل.

٣. أعيان الشيعة، الإمام السيِّد محسن الأمين، حقَّقه وأخرجه حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٤. الألفاظ الكتابيَّة، عبد الرحمن بن عيسى بن حمَّاد الهمذانيّ (ت٣٢٠هـ)، تحقيق د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩١م.

٥. الأنساب، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمَّد بن منصور التميميّ السمعانيّ، المتوفَّى سنة ٥٦٢هـ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافيَّة، دار الجنان، ملتزم الطبع والنشر والتوزيع، دار الجنان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٦. البحار، الجامعة لدرر أخبار الأئمَّة الأطهار، تأليف العلم العلَّامة الحجَّة فخر الأمَّة المولى الشيخ محمَّد باقر المجلسيّ (قدَّس الله سرَّه)، مؤسَّسة الوفاء، بيروت، لبنان، كافة الحقوق محفوظة ومسجَّلة، ط٢ المصحَّحة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٧. تاج العروس من جواهر القاموس، للإمام محب الدين أبي فيض السيِّد محمَّد مرتضى الحسينيّ، الواسطيّ الزبيديّ الحنفيّ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤.

٨. التبيان في تفسير القرآن، تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمَّد بن الحسن الطوسيّ ٣٨٥-٤٦٠هـ، تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العامليّ، دار إحياء التراث العربيّ، ١٤٠٩هـ.ق.

٩. التبيان في تفسير غريب القرآن للشهرستانيّ (ت١٣٤٤هـ)، تحقيق د. عادل عبد الجبَّار الشاطي، العتبة الحسينية المقدسة، ط١، ٢٠١٤م.

١٠. تفسير البغويّ المسمَّى بـ(معالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم)، للبغويّ (ت٥١٦هـ)، د.ط، د.ت.

١١. تفسير عليّ بن إبراهيم تفسير القمّيّ، لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم القمّيّ (من أعلام قرنَي ٣-٤هـ)، صحَّحه وعلَّق عليه وقدَّم له حجَّة الإسلام العلَّامة السيِّد طيِّب الموسويّ الجزائريّ، الجزء الأوَّل، مؤسَّسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، إيران.
١٢. تفسير غريب القرآن الكريم، تأليف الفقيه المحدِّث المفسِّر اللغويّ الشيخ فخر الدين الطريحيّ المتوفَّى سنة ١٠٨٧هـ، عنى بتحقيقه والتعليق عليه ونشره محمَّد كاظم الطريحيّ، د.ط.
١٣. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، للشيخ المفيد رضوان الله عليه، تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمَّد بن الحسن الطوسيّ المتوفَّى ٤٦٠هـ، حقَّقه وعلَّق عليه سيِّدنا الحجَّة السيِّد حسن الموسويّ الخرسان، نهض بمشروعه الشيخ عليّ الآخونديّ، دار الكتب الإسلاميَّة، تهران بازار سلطاني، ١٣٩٠هـ.
١٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، العلَّامة الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ، دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
١٥. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ ١٠٠-١٧٥هـ، تحقيق الدكتور مهدي المخزوميّ، الدكتور إبراهيم السامرَّائيّ، مؤسَّسة دار الهجرة، ط٢، إيران، ١٤٠٩هـ.
١٦. الفروق اللغويَّة، الحاوي لكتاب أبي هلال العسكريّ وجزءا من كتاب السيِّد نور الدين الجزائريّ، تحقيق مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدَّسة، تنظيم الشيخ بيت الله بيات، ومؤسَّسة النشر الإسلاميّ، ط١، شوَّال المكرَّم ١٤١٢هـ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ.
١٧. الكافي، تأليف ثقة الإسلام أبي جعفر محمَّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرازيّ المتوفَّى سنة ٣٢٨/ ٣٢٩هـ، مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدَّة شروح، صحَّحه وعلَّق عليه عليّ أكبر الغفاري، نهض بمشروعه الشيخ محمَّد الآخونديّ، دار الكتب الإسلاميَّة مرتضى آخوندي، ط٣، ١٣٨٨هـ.
١٨. كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للباحث العلَّامة محمَّد عليّ التهانويّ، تقديم وإشراف د. رفيق العجم، تحقيق د. عليّ دحروج، نقل النصّ الفارسيّ إلى العربيَّة د. عبد الله الخالديّ، الترجمة الإجنبيَّة، د. جورج زيناتي، مكتبة لبنان، ناشرون، ط١، ١٩٩٦م.
١٩. مجمع البحرين، للعالم المحدِّث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفَّى سنة ١٠٨٥هـ، تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، ١٣٦٢هـ.
٢٠. مجمع البيان مجمع البيان في تفسير القرآن، تأليف أمين الإسلام أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ، حقَّقه وعلَّق عليه لجنة من العلماء والمحقِّقين الأخصائيِّين، قدَّم له الإمام الأكبر السيِّد محسن الأمين العامليّ، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١.

٢١. مصباح المتهجِّد، للشيخ أبي جعفر محمَّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ ٣٨٥/ ٤٦٠هـ.ق، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، مؤسَّسة فقه الشيعة، بيروت، لبنان.
٢٢. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (...-٣٩٥هـ)، بتحقيق وضبط عبد السلام محمَّد هارون رئيس قسم الدراسات النحويَّة بكليَّة دار العلوم سابقًا، وعضو المجمع اللغويّ، مركز النشر- مكتب الإعلام الإسلاميّ، ١٤٠٤هـ.
٢٣. المقنع، تأليف الشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق محمَّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمِّيّ المتوفَّى سنة ٣٨١هـ، حقوق الطبع محفوظة لمسجد ومؤسَّسة الإمام الهادي عليه السلام، مطبعة اعتماد التاريخ، ١٤١٥ هـ.
٢٤. موسوعة الإمام العسكريّ، تأليف اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة ولي العصر عليه السلام للدراسات الإسلاميَّة بإشراف السيِّد محمَّد الحسيني القزوينيّ، ١. السيِّد محمَّد الموسويّ ٢. الشيخ عبد الله الصالحي ٣. الشيخ مهدي الإسماعيليّ ٤. السيِّد أبو الفضل الطباطبائيّ، قم، مؤسَّسة ولي العصر للدراسات الإسلاميَّة، ١٤٢٦ = ١٣٨٤.
٢٥. موسوعة طبقات الفقهاء، تأليف اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف العلَّامة الفقيه جعفر السبحانيّ، ط١، مطبعة اعتماد، قم، ١٤١٨هـ.ق.
٢٦. نقباء البشر في علماء القرن الرابع عشر، الشيخ الطهرانيّ (١٢٩٣-١٣٨٩هـ).
٢٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمَّد الجزريّ ابن الأثير المتوفَّى سنة ٦٠٦هـ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمَّد الطناحي، مؤسَّسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم، إيران.
٢٨. الوافي بالوفيات، لخليل بن أيبك بن عبد الله الصفديّ المتوفَّى ٧٦٤هـ، باعتناء هلموت ديتروس، ديدرينغ، سلسلة النشرات الإسلاميَّة لجمعيَّة المستشرقين الألمانيَّة.